

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا

٧- كِتَابُ الْمُحَارَبَةِ

١- تَحْرِيمُ الدَّمِ

٣٤١٤- أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى - وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَمِيعٍ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَيْحَتَنَا، فَقَدْ حَرَمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا»^(١).

[المجتبى: ٧٥/٧، التحفة: ٧٦٢].

٣٤١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نَعِيمِ الْمَرْزُوقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَيْحَتَنَا، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَقَدْ حَرَمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ»^(٢).

[المجتبى: ٧٦/٧ و ١٠٩/٨، التحفة: ٧٠٦].

٣٤١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ:

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٩٢) وَ (٣٩٣)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٤١) وَ (٢٦٤٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٦٠٨).
وَسَيَأْتِي بَعْدَهُ، وَمَوْقُوفًا بِرَقْمِ (٣٤١٦).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (١٣٠٥٦)، وَابْنِ حَبَانَ (٥٨٩٥).

(٢) سَلَفٌ تَخْرِيجُهُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

حدثنا حميدٌ، قال: سأل ميمونُ بنُ سيباهِ أنسَ بنَ مالكٍ، قال:

يا أبا حمزة، ما يُحرّمُ دَمَ المسلمِ وماله؟ فقال: مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ، واستَقْبَلَ قِبَلَتَنَا، وصَلَّى صَلَاتَنَا، وأكَلَ ذَيْبِحَتَنَا، فهو مُسَلِّمٌ، له ما للمسلمِ، وعليه ما على المسلم^(١).

[التحفة: ٧٥٢].

٣٤١٧- أخبرنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثنا عمرو بنُ عاصمٍ، قال: حدثنا عمرانُ أبو العوامِ، قال: حدثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريِّ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: لما تُوفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ، ارتدَّتِ العربُ، قال عمرُ: يا أبا بكرٍ، كيفَ تُقاتِلُ العربَ؟ فقال أبو بكرٍ: إنَّما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وأنِّي رسولُ اللهِ، وِيقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ». وَاللَّهِ، لو مَنَعُونِي عَنَّا قَماً مَما كانوا يُعْطُونَ رسولَ اللهِ ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ. قال عمرُ: فلما رأيتُ رأيَ أبي بكرٍ قد شَرَحَ، علمتُ أَنَّهُ الحَقُّ^(٢).

[المجتبى: ٦/٦ و ٧٦/٧، التحفة: ٦٥٨٥].

٣٤١٨- قال: أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا الليثُ، عن عُقيلٍ، عن الزُّهريِّ، قال: أخبرني عبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ

عن أبي هريرةَ، قال: لما تُوفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ، واستخْلِفَ أبو بكرٍ، وكَفَرَ من كَفَرَ من العربِ، قال عمرُ لأبي بكرٍ: كيفَ تُقاتِلُ النَّاسَ، وقد قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، فَمَنْ قال: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلا بِحَقِّهِ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللهِ؟» قال أبو بكرٍ: وَاللَّهِ، لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، وَاللَّهِ، لو مَنَعُونِي عِقَالاً كانوا يُؤدُّونَهُ إِلى رسولِ اللهِ ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ، قال عمرُ: فما هو إِلا

(١) سلف في سابقه مرفوعاً، وقد أخرجه البخاري (٣٩٣) تعليقاً من طريق حميد به موقوفاً.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٤٧).

سيكرر برقم (٤٢٨٧)، وانظر ما بعده.

وقوله: «عناقاً»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هي الأثني من أولاد المعز ما لم يتم له سنة.

أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ^(١).

[المجتبى: ١٤/٥ و ٧٧/٧، التحفة: ١٠٦٦٦].

٣٤١٩- أخبرني زيادُ بنُ أيوبَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ يزيدَ، قال: حدثنا سفيانُ،

عن الزُّهريِّ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». فلما كانت الرِّدَّةُ، قال عُمرُ لأبي بكرٍ: «أَتَقَاتِلُهُمْ، وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟» فقال: واللهِ، لَا أُفَرِّقُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَلَا أُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، فَقَاتَلْنَا مَعَهُ، فَأَرَيْنَا ذَلِكَ رُشْدًا^(٢).

[المجتبى: ٧٧/٧، التحفة ١٠٦٦٦].

٣٤٢٠- الحارثُ بن مسكين - قراءةً عليه، وأنا أسمع -، عن ابن وهبٍ، قال:

أخبرني يونسُ، عن ابن شهابٍ، قال: حدثني سعيدُ بن المسيبِ

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»^(٣).

[المجتبى: ٤/٦، التحفة: ١٣٣٤٤].

(١) سلف بإسناده ومنتنه برقم (٢٢٣٥).

وقوله: «عِقَالًا»: قال ابن الأثير في «النهاية»: أراد بالعقال: الجبل الذي يُعقل به البعير الذي كان يُؤخذ في الصدقة؛ لأنَّ على صاحبها التسليم، وإنما يقع القَبْضُ بالرباط. وقيل: أراد بالعقال صدقة العام. واختاره أبو عبيد، وقال: هو أشبه عندي بالمعنى.

(٢) حديث أبي هريرة سيأتي تخريجه في الذي بعده، وحديث عمر سلف تخريجه برقم (٢٢٣٥).

وقال المصنف في «المجتبى»: سفيانُ في الزُّهريِّ ليس بالقوي وهو سفيان بن حسين.

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٤٦)، ومسلم (٢١) (٣٣) و(٣٤) و(٣٥)، وأبو داود (٢٦٤٠)، وابن

ماجه (٣٩٢٧)، والترمذي (٢٦٠٦).

وسياأتي برقم (٣٤٢٢) و(٣٤٢٤) و(٣٤٢٥) و(٣٤٢٦) و(٤٢٨٣) و(٤٢٨٨).

وهو في «مسند» أحمد (٦٧)، وابن حبان (١٧٤) و(٢١٨) و(٢٢٠).

والروايات متقاربة المعنى وبعضهم يزيد على بعض.

قال أبو عبد الرحمن: جَمَعَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حمزةَ الحَديثَينِ جَمِيعاً.
 ٣٤٢١- أخبرنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المغيرة، قال: حدثنا عثمانُ، عن شعيب، عن
 الزُّهريِّ، قال: حدثنا عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عتبةَ
 أنَّ أبا هريرةَ، قال: لما تُوفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ، وكانَ أبو بكرٍ بعدَه، وكَفَرَ من
 كَفَرَ من العربِ

قال عمرُ: يا أبا بكرٍ، كيفَ تُقاتِلُ النَّاسَ، وقد قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَمِرْتُ
 أَنْ أَقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقولُوا: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فمن قال: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فقد عَصَمَ
 مِنِّي مالَه ونَفْسَه إِلاَّ بِحَقِّه، وحسابُه على اللهِ؟»
 قال أبو بكرٍ: لأُقاتِلَنَّ من فَرَّقَ بينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ، فواللهِ، لو مَنَعوني عَناقاً
 كانوا يُؤدُّونها إلى رسولِ اللهِ ﷺ، لقاتلتُهُم على مَنعِها. قال عمرُ: فواللهِ، ما هو
 إِلاَّ أَنْ رأيتُ اللهُ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بكرٍ بالقتالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ^(١).
 [المجتبى: ٥/٦ و ٧/٧٨، التحفة: ١٠٦٦٦].

٣٤٢٢- أخبرنا أحمدُ بنُ المغيرة، قال: حدثنا عثمانُ، عن شعيب، عن الزُّهريِّ،
 قال: حدثني سعيدُ بنُ المسيَّبِ
 أنَّ أبا هريرةَ أَخبرَهُ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «أَمِرْتُ أَنْ أَقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى
 يَقولُوا: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فمن قالها، فقد عَصَمَ مِنِّي نَفْسَه ومالَه إِلاَّ بِحَقِّه، وحسابُه
 على اللهِ»^(٢).
 [المجتبى: ٧/٦ و ٧/٧٨، التحفة: ١٣١٥٢].

خالقه الوليدُ بنُ مسلمٍ

٣٤٢٣- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمان، قال: حدثنا مؤمِّلُ بنُ الفضلِ، قال: حدثنا
 الوليدُ، قال: فحدثني شعيبُ بنُ أبي حمزةَ وسفيانُ بنُ عُيينَةَ - وذكرَ آخَرَ - عن
 الزُّهريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ^(٣)

(١) سلف تخريجه برقم (٢٢٣٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٢٠).

(٣) قوله: «عن سعيد بن المسيب» ثابت في الأصلين، وفي «التحفة» لم يذكره وإنما جعله: «الزهري»

عن أبي هريرة، قال: فأجمع أبو بكر لقتالهم، فقال عمر: يا أبا بكر، كيف تُقاتِلُ النَّاسَ، وقد قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا»؟ قال أبو بكر: لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَاللَّهِ، لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا، قال عمر: فوالله، ما هو إلا أن رأيتُ أنَّ اللَّهَ قد شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِقِتَالِهِمْ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ^(١).

[المجتبى: ٦/٦ و ٧/٧٨، التحفة: ١٠٦٦٦].

٣٤٢٤- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرَّبِيُّ، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي

صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(٢).

[المجتبى: ٧/٧٩، التحفة: ١٢٥٠٦].

٣٤٢٥- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر

وعن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا، مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(٣).

[المجتبى: ٧/٧٩، التحفة: ٢٢٩٨ و ١٢٤٨٢].

عن عبيد الله، عن أبي هريرة، كسائر روايات الحديث.

(١) سلف تخريجه برقم (٢٢٣٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٢٠).

(٣) حديث جابر أخرجه مسلم (٢١) (٣٥)، وابن ماجه (٣٩٢٨). وحديث أبي هريرة سلف

تخريجه برقم (٣٤٢٠).

وسياقي برقم (١١٦٠٦).

٣٤٢٦- أخبرنا القاسمُ بنُ زكريا بن دينار، قال: حدثنا عبيدُ الله بنُ موسى، قال: حدثنا شيبانُ، عن عاصمٍ، عن زيادِ بنِ قيسٍ عن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «نُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَرَمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(١).

[المجتبى: ٧٩/٧، التحفة: ١٢٩٠٤].

٣٤٢٧- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ المبارك، قال: حدثنا الأسودُ بنُ عامرٍ، قال: أخبرنا إسرائيلُ، عن سيماكٍ عن النعمانِ بنِ بشيرٍ، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَسَارَهُ، فَقَالَ: «أَقْتُلُوهُ» ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(٢).

قال أبو عبد الرحمن: حديثُ الأسودِ بنِ عامرٍ هذا خطأ، والصوابُ الذي بعده.

[المجتبى: ٧٩/٧، التحفة: ١١٦٢٣].

٣٤٢٨- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا عبيدُ الله، قال: أخبرنا إسرائيلُ، عن سيماكٍ، عن النعمانِ بنِ سالمٍ عن رجلٍ حدّثه، قال: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي قُبَّةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ فِيهِ: «إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...» نَحْوَهُ^(٣).

[التحفة: ١٧٣٨].

٣٤٢٩- أخبرنا أحمدُ بنِ سليمانَ، قال: حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ بنِ أعينَ، قال:

(١) سلف تخريجه برقم (٣٤٢٠).
(٢) تفرد به النسائي من أصحاب الكتب الستة.
(٣) سيأتي تخريجه برقم (٣٤٣٠) لتمام روايته.

حدثنا زهيرٌ، قال: حدثنا سِمْكٌ، عن النعمانِ بنِ سالمٍ، قال: سمعتُ أوساً يقولُ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ونحنُ في قُبَّةٍ... وساقَ الحديثَ^(١).

[المجتبى: ٨٠/٧، التحفة: ١٧٣٨].

٣٤٣٠- أخبرنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثنا محمدٌ، قال: حدثنا شُعبَةُ، عن النعمانِ

ابنِ سالمٍ

قال: سمعتُ أوساً يقولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَقْدٍ ثَقِيفٍ، فَكَنتُ مَعَهُ فِي قُبَّةٍ، فَنَامَ مَنْ كَانَ فِي القُبَّةِ غَيْرِي وَغَيْرِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَسَارَهُ، فَقَالَ: «اذهبْ، فاقْتُلْهُ»، فقال: «أليسَ يشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنِّي رسولُ اللهِ؟» قال: إِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذًا، فقال رسولُ اللهِ ﷺ - وذكرَ كلمةَ معناها - يعني: «ذَرَهُ» ثم قال: «أُمرْتُ أَنْ أَقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إلهَ إلا اللهُ، فإذا قالوها، حَرَمْتُ دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا».

قال محمدٌ: فقلتُ لشُعبَةَ: أليسَ في الحديثِ: ثم قال: «أليسَ يشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنِّي رسولُ اللهِ؟» قال: أَظنُّها معها، ولا أُدري^(٢).

[المجتبى: ٨٠/٧، التحفة: ١٧٣٨].

٣٤٣١- أخبرني هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، قال: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ، قال: حدثنا حاتمُ بنُ أبي صَغيرَةَ، عن النعمانِ بنِ سالمٍ، أنَّ عَمْرَو بْنَ أوسٍ أَخبرَهُ أن أباه أوساً قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أُمرْتُ أَنْ أَقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أن لا إلهَ إلا اللهُ، ثم تَحَرَّمْ دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحِلِّهَا»^(٣).

[المجتبى: ٨١/٧، التحفة: ١٧٣٨].

(١) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٩٢٩).

وسيأتي بعده، وقد سلف في سابقه.

وهو في «مسند» أحمد (١٦١٦٠).

والروايات متقاربة المعنى وبعضهم يزيد فيه على بعض.

(٣) سلف تخريجه في الذي قبله.

٣٤٣٢- أخبرنا محمد بن المنثني، قال: حدثني صفوان بن عيسى، عن ثور، عن أبي عون، عن أبي إدريس، قال:

سمعت معاوية يخطب - وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ -، قال: سمعته يخطب ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ ذَنْبِ عَسَى اللّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مَتَعَمِّدًا، وَالرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا»^(١).
[المجتبى: ٨١/٧، التحفة: ١١٤٢٠].

٣٤٣٣- أخبرنا عمرو بن علي، عن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ»^(٢).
[المجتبى: ٨١/٧، التحفة: ٩٥٦٨].

٢- تعظيم الدّم

٣٤٣٤- أخبرنا محمد بن معاوية بن صالح، قال: حدثنا محمد بن سلمة الحرّاني، عن ابن إسحاق، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إسماعيل مولى عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لقتل مؤمنٍ أعظمُ عند الله من زوال الدنيا»^(٣).
[المجتبى: ٨٢/٧، التحفة: ٨٦٠٥].

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٩/ (٨٥٦) و (٨٥٧)، والحاكم ٣٥١/٤.

وهو في «مسند» أحمد (١٦٩٠٧).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٣٥) و (٦٨٦٧) و (٢٣٢١)، ومسلم (١٦٧٧)، وابن ماجه (٢٦١٦)،

والترمذي (٢٦٧٣).

وسياقي برقم (١١٠٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٣٠)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٥٤٣)، وابن حبان

(٥٩٨٣).

وقوله: «الكفل»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: الحظ والنصيب.

(٣) سياقي تخريجه في الذي بعده.

وقال أبو عبد الرحمن في «المجتبى»: إبراهيم بن مهاجر ليس بالقوي.

٣٤٣٥- أخبرنا يحيى بن حكيم البصري، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو، أنَّ النبي ﷺ قال: «لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ
رَجُلٍ مُسْلِمٍ»^(١).

[المجتبى: ٨٢/٧، التحفة: ٨٨٨٧].

٣٤٣٦- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى،
عن أبيه

عن عبد الله بن عمرو، قال: قَتَلَ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا^(٢).

[التحفة: ٨٨٨٧].

٣٤٣٧- أخبرني عمرو بن هشام، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن سفيان، عن
منصور، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه

عن عبد الله بن عمرو، قال: قَتَلَ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا^(٣).

[التحفة: ٨٨٨٧].

٣٤٣٨- أخبرنا الحسن بن إسحاق، قال: حدثنا خالد بن خديش، قال: حدثنا
حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة
عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَتَلَ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ
الدُّنْيَا»^(٤).

[المجتبى: ٨٣/٧، التحفة: ١٩٥٢].

٢٤٣٩- أخبرنا سريغ بن عبد الله الواسطي - وكان حمصياً -، قال: أخبرنا
إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك، عن عاصم، عن أبي وائل
عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ،

(١) أخرجه الترمذي (١٣٩٥).

سلف قبله، وسيأتي موقوفاً في لاحقته.

(٢) سلف في سابقه مرفوعاً.

(٣) سلف مرفوعاً برقم (٣٤٣٥).

(٤) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وَأَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدَّمَاءِ»^(١).

[المجتبى: ٨٣/٧، التحفة: ٩٢٧٥].

٣٤٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلِيمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحْكَمُ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدَّمَاءِ»^(٢).

[المجتبى: ٨٣/٧، التحفة: ٩٢٤٦].

٣٤٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدَّمَاءِ»^(٣).

[التحفة: ٩٢٤٦].

٢٤٤٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي الْحَفْرِيَّ -، عَنْ سَفِيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدَّمَاءِ»^(٤).

[المجتبى: ٨٣/٧، التحفة: ٩٢٤٦].

٣٤٤٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ ذَكْرٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدَّمَاءِ»^(٥).

[المجتبى: ٨٣/٧].

(١) أخرجه البخاري (٦٥٣٣) و (٦٨٦٤)، ومسلم (١٦٧٨)، وابن ماجه (٢٦١٥) و (٢٦١٧)،
والترمذي (١٣٩٦) و (١٣٩٧).
وسياأتي في لاحقيه.

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٧٤)، وابن حبان (٧٣٤٤).

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٤٣٩).

(٤) سلف قبله مرفوعا.

(٥) سلف مرفوعا في سابق قبله.

هذا الحديث لم يرد في «التحفة».

٣٤٤٤- أخبرنا أحمدُ بنُ حربٍ، قال: حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن شَقِيقِ
عن عمرو بن شَرَحْبِيلٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَوَّلُ ما يُقضى فيه بينَ
الناسِ يومَ القيامةِ في الدِّماءِ»^(١).

[المجتبى: ٨٤/٧، التحفة: ١٩١٦٤].

٣٤٤٥- أخبرنا محمدُ بنُ العلاءِ، قال: حدثنا أبو معاويةَ، قال: حدثنا الأعمشُ،
عن شَقِيقِ

عن عبد الله، قال: «أَوَّلُ ما يُقضى بينَ الناسِ في الدِّماءِ»^(٢).

[المجتبى: ٨٤/٧، التحفة: ٩٢٤٦].

٣٤٤٦- أخبرنا إبراهيمُ بنُ المُستَمِرِّ - بصريٌّ -، قال: حدثنا عمرو بنُ عاصمٍ، قال:
حدثنا مُعْتَمِرٌ، عن أبيه، عن الأعمشِ، عن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، عن عمرو بنِ شَرَحْبِيلِ
عن عبد الله بن مسعودٍ، عن النبي ﷺ قال: «يُجيءُ الرَّجُلُ آخِذاً بيدِ
الرَّجُلِ، فيقول: يا ربِّ، هذا قَتَلَنِي، فيقولُ اللهُ له: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فيقولُ: قَتَلْتَهُ
لتكونَ العِزَّةُ لك، فيقول: فَإِنَّها لي، ويُجيءُ الرَّجُلُ آخِذاً بيدِ الرَّجُلِ، فيقولُ:
إِنَّ هذا قَتَلَنِي، فيقولُ اللهُ له: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فيقولُ: قَتَلْتَهُ لتكونَ العِزَّةُ لفلانٍ،
فيقولُ: فَإِنَّها ليستُ لفلانٍ، فيبوءُ بِإِثمِهِ»^(٣).

[المجتبى: ٨٤/٧، التحفة: ٩٤٨٢].

٣٤٤٧- أخبرني عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ بنِ تميمِ المِصْبِصِيِّ، قال: حدثنا حجاجٌ، قال:
أخبرني شُعبَةُ، عن أبي عمرانَ الجَوْنِيِّ، قال: قال جُنْدُبٌ:

حدثني فلانٌ، أنَّ رسولَ ﷺ قال: «يُجيءُ المقتولُ بقاتلِهِ يومَ القيامةِ، فيقولُ:
سَلِّ هذا، فَيَمِّمُ قَتَلَنِي؟ فيقولُ: قَتَلْتَهُ على مُلْكِ فلانٍ». قال جُنْدُبٌ: فاتَّقِها^(٤).

[المجتبى: ٨٤/٧].

(١) سلف موصولاً برقم (٣٤٣٩)، وانظر تخريجه ثَمَّة.

(٢) سلف مرفوعاً برقم (٣٤٣٩).

(٣) انظر بنحوه ما بعده.

(٤) وتفرد بن النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

رهُو في «مسند» أحمد (١٦٦٠٠).

وفات المزني أن يذكره في «التحفة»، ولذا أورده الهيثم في «مجمع الزوائد» ٢٩٤/٧.

٣٤٤٨- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن عمارِ الدُهْنِيِّ، عن سالم
ابن أبي الجعدِ

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَمَّنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا، ثُمَّ تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ صَالِحًا، ثُمَّ
اهْتَدَى. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَتَى لَه الْهُدَى؟ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «يَجِيءُ مُتَعَلِّقًا
بِالْقَاتِلِ تَشْخَبُ أَوْ دَاجُهُ دَمًا» يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، سَلْ هَذَا، فِيمَ قَتَلَنِي؟ ثُمَّ قَالَ:
وَاللَّهِ، لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا^(١).

[المجتبى: ٨٥/٧ و ٦٣/٨، التحفة: ٥٤٣٢].

٣٤٤٩- أخبرنا أزهر بن جميل البصري، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال:
حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمانِ

عن سعيد بن جبير، قال: اختلف أهل الكوفة في هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ
مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]. فرحلتُ إلى ابن عباس، فسألته، فقال: لقد نزلتُ
في آخِرِ مَا أَنْزَلَ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ^(٢).

[المجتبى: ٨٥/٧، التحفة: ٥٦٢١].

٣٤٥٠- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا ابن جريج، قال:
حدثنا القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، قال:

قلت لابن عباس: هل لمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة؟ قال: لا، وقرأتُ
عليه الآية التي في الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨].
قال: هذه آية مكية نسختها آية مدنية: ﴿مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾
[النساء: ٩٣]^(٣).

[المجتبى: ٨٥/٧، التحفة: ٥٥٩٩].

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٦٢١).

وانظر ما سيأتي بنحوه برقم (٣٤٥٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٤١).

وقوله: «تشخب»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: تسيل دمًا.

(٢) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٥٥) و (٤٥٩٠) و (٤٧٦٣) و (٤٧٦٤) و (٤٧٦٥) و (٤٧٦٦)،

ومسلم (٣٠٢٣) و (١٧) و (١٨) و (١٩) و (٢٠) وأبو داود (٤٢٧٣) و (٤٢٧٥)، والترمذي (٣٠٢٩).

وسياقي برقم (٣٤٥١) و (٣٤٥٢) و (١١٠٤٩) و (١١٠٥٠) و (١١٣٠٦) و (١١٣٠٧).

٣٤٥١- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن

منصور، عن سعيد بن جبير، قال:

أمرني عبد الرحمن بن أبيزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣]. فسألته، فقال: لم ينسخها شيء، وعن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]. قال: نزلت في أهل الشرك^(١). [المجتبى: ٨٦/٧، التحفة: ٥٦٢٤].

٣٤٥٢- أخبرنا حاجب بن سليمان المنبجى، قال: حدثنا ابن أبي رواد، قال:

حدثنا ابن جريج، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أن قوماً كانوا قتلوا، فأكثروا، وزنوا، فأكثروا، وانتهكوا، فأتوا النبي ﷺ، فقالوا: يا محمد، إن الذي تقول وتدعو إليه لحق، لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة، فأنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ...﴾ إلى ﴿فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٦٨-٧٠].

قال: يُبدلُ بشرِكِهِم إيماناً، ويزنأهم إحصاناً، ونزلت: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣] الآية^(٢).

[المجتبى: ٨٦/٧، التحفة: ٥٥٤٧].

٣٤٥٣- أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال ابن

جرير: أخبرني يعلى، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، أن ناساً من أهل الشرك أتوا محمداً ﷺ، فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه خير، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فأنزلت: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ

- وقد سلف في الذي قبله.

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٤٧٦٢)، ومسلم (١٢٢)، وأبو داود (٤٢٧٤).

وسياتي بعده ويرقم (١١٣٨٥).

مَعَ اللَّهِ إِلَهَاءٍ آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ﴿٦٨﴾ [الفرقان: ٦٨]. ونزلت: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ
أَنفُسِهِمْ﴾ (١).

[المجتبى: ٨٦/٧، التحفة: ٥٦٥٢].

٣٤٥٤- أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، قال: حدثني وِرْقَاءُ،

عن عمرو

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «يَجِيءُ الْمُقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَاصِيَتُهُ
وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ، وَأُودَاجُهُ تَشْحَبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبُّ، قَتَلْتَنِي، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ»
قال: فذكروا لابن عباس التوبة، ففلا هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]. قال: مَا نُسِخَتْ مِنْذُ أَنْزَلْتُ، وَأَنْتَى لَهُ بِالتَّوْبَةِ؟! (٢).

[المجتبى: ٨٧/٧، التحفة: ٦٣٠٣].

٣٤٥٥- أخبرنا محمد بن المثني، قال: حدثنا الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن

عمرو، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد

عن زيد بن ثابت، قال: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣]. الْآيَةُ كُلُّهَا بَعْدَ الْآيَةِ الَّتِي أَنْزَلْتُ
فِي الْفُرْقَانِ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ (٣).

قال أبو عبد الرحمن: محمد بن عمرو لم يسمعه من أبي الزناد.

[المجتبى: ٨٧/٧، التحفة: ٣٧٠٦].

٣٤٥٦- أخبرنا محمد بن بشار، عن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن عمرو،

عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد

عن زيد بن ثابت، في قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ
خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣]. قال: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَ الَّتِي فِي ﴿تَبَارَكَ﴾ بِشَامِيَةِ

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٥٠)، وانظر تخريج الحديث (٣٤٤٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢٧٢).

وسياأتي في لاحقيه.

أشهر: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾
[الفرقان: ٦٨] (١).

[المجتبى: ٨٧/٧، التحفة: ٣٧٠٦].

قال أبو عبد الرحمن: أدخل أبو الزناد بينه وبين خارجة مجالد بن عوف.
٣٤٥٧- أخبرنا عمرو بن علي، عن مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن مجالد بن عوف، قال: سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يحدث عن أبيه، قال: نزلت: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣]. أشفقنا منها، فنزلت الآية التي في الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨] (٢).

[المجتبى: ٨٧/٧، التحفة: ٣٧٠٦].

٣- ذكر الكبائر

٣٤٥٨- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا بقیة، قال: حدثني بجير بن سعيد (٣)، عن خالد بن معدان، أن أبا رهم السَّمْعِيَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللَّهَ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ، كَانَ لَهُ الْجَنَّةُ» فسألوه عن الكبائر، فقال: «الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، والفرار يوم الزحف» (٤).

[المجتبى: ٨٨/٧، التحفة: ٣٤٥١]

(١) سلف في الذي قبله.

(٢) سلف تخريجه في رقم (٣٤٥٥).

(٣) تحرف في الأصلين إلى (يحيى بن سعيد).

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٨٥) و (٣٨٨٦)، والحاكم ٢٣/١.

وسياتي برقم (٨٦٠١) و (١١٠٣٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٥٠٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٨٩٦)، وابن حبان

(٣٢٤٧).

٣٤٥٩- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، عن
 عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس، عن النبي ﷺ
 وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، عن
 عبيد الله بن أبي بكر، قال:

سمعت أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ: «الكبائر: الشرك بالله، وعقوق
 الوالدين، وقتل النفس، وقول الزور»^(١).

[المجتبى: ٧/٨٨ و ٨/٦٣، التحفة: ١٠٧٧].

٣٤٦٠- أخبرني عبدة بن عبد الرحيم، قال: أخبرني ابن شميل، قال: أخبرنا
 شعبة، قال: حدثنا فراس، قال: سمعت الشعبي

عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الكبائر: الإشراف بالله، وعقوق
 الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس»^(٢).

[المجتبى: ٧/٨٩ و ٨/٦٣، التحفة: ٨٨٣٥].

٣٤٦١- أخبرنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا معاذ بن هانئ، قال: حدثنا
 حرب بن شداد، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد بن سنان، عن
 حديث عبيد بن عمير

أنه حدثه أبوه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن رجلاً قال: يا رسول الله،
 [ما]^(٣) الكبائر؟ قال: «هن تسع، أعظمهن إشرافاً بالله، وقتل نفسٍ بغير

(١) أخرجه البخاري (٢٦٥٣) و (٥٩٧٧) و (٦٨٧١)، ومسلم (٨٨) والترمذي (١٢٠٧) و (٣٠١٨).

وسأني برقم (١١٠٣٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٣٣٦)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٨٩٧).

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٧٥) و (٦٨٧٠) و (٦٩٢٠)، والترمذي (٣٠٢١).

وسأني برقم (١١٠٣٥).

وهو في «مسند» أحمد (٦٨٨٤)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي، (٨٩١) وابن حبان
 (٥٥٦٢).

وقوله: «واليمين الغموس»، قال السندي: هي الكاذبة الفاجرة، كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره.
 سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الإثم، ثم في النار، وفعول للمبالغة.

(٣) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصلين، وأثبتناه من مصادر التخريج والتحفة.

حَقٌّ، وفرارٌ يومَ الزَّحْفِ» .. مختصر^(١).

[المجتبى: ٨٩/٧، التحفة: ١٠٨٩٥].

٤- ذكر أعظم الذَّنْبِ

واختلاف يحيى وعبد الرحمن على سفيان في حديثٍ واصلٍ،

عن أبي وائلٍ، عن عبد الله فيه

٣٤٦٢- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن واصلٍ، عن أبي وائلٍ، عن عمرو بن شرحبيلٍ عن عبد الله، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ الذَّنْبِ أعظمُ؟ قال: «أنَّ تجعلَ لله نِدَاءً، وهو خَلْقُكَ» قلتُ: ثم ماذا؟ قال: «أنَّ تقتلَ وكُداً خَشِيَةً أَنْ - يعني - يَطْعَمَ معَكَ» قلتُ: ثم ماذا؟ قال: «أنَّ تزاني بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»^(٢).

[المجتبى: ٨٩/٧، التحفة: ٩٤٨٠].

٣٤٦٣- قال: أخبرنا عمرو بن عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني واصلٌ، عن أبي وائلٍ عن عبد الله، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ الذَّنْبِ أعظمُ؟ قال: «أنَّ تجعلَ لله نِدَاءً، وهو خَلْقُكَ» قلتُ: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ معَكَ» قلتُ: ثم أي؟ قال: «أنَّ تزاني بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»^(٣).

[المجتبى: ٩٠/٧، التحفة: ٩٣١١].

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٧٥).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٨٩٨).
والحديث مطول، واقتصر المصنف على ما ذكره.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٧٧) و (٤٧٦١) و (٦٠٠١) و (٦٨١١) و (٦٨٦١) و (٧٥٢٠) و (٧٥٣٢)، وفي «خلق أفعال العباد» له صفحة ٦١، ومسلم (٨٦) (١٤١) و (١٤٢)، وأبو داود (٣١٨٣)، والترمذي (٣١٨٢) و (٣١٨٣).

وسياتي في لاحقيه ويرقم (٧٠٨٦) و (٧٠٨٧) و (١٠٩٢٠) و (١١٣٠٤).
وهو في «مسند» أحمد (٣٦١٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٨٨٨) و (٨٨٩) و (٨٩٠)، وابن حبان (٤٤١٤) و (٤٤١٥) و (٤٤١٦).

والروايات متقاربة المعنى وبعضهم يزيد فيه على بعض.

(٣) سلف تحريجه في الذي قبله.

قال أبو عبد الرحمن: وهذا أولى بالصواب من الذي قبله.
 ٣٤٦٤- أخبرنا عبدة بن عبد الله، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا شعبة، عن
 عاصم، عن أبي وائل

عن عبد الله، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ الذَّنْبِ أعظمُ؟ قال: «الشُّركُ؛
 أنْ تجعلَ لله نداً، وأنْ تُزاني حليلاً جارك، وأنْ تقتلَ ولدك خشيةً»^(١) الفقر؛ أنْ
 يأكلَ معك» ثم قرأ عبدُ الله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
 الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] ^(٢).

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، لا نعلم أن أحداً تابع يزيد عليه.
 [المجتبى: ٩٠/٧، التحفة: ٩٢٧٩].

٥- ذكر ما يحلُّ به دمُ المسلم

٣٤٦٥- قال: أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن، عن سفيان،
 عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق
 عن عبد الله، قال: قال رسولُ الله: «والذي لا إلهَ غيره، لا يحلُّ دمُ رجلٍ
 مُسلم يشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، وأنِّي رسولُ الله، إلا ثلاثةُ نفرٍ: التاركُ للإسلام
 مُفارقُ الجماعةِ، والثيبُ الزاني، والنفسُ بالنفس».

قال الأعمش: فحدثتُ به إبراهيم، فحدثني عن الأسود، عن عائشةَ بمثله^(٣).
 [المجتبى: ٩٠/٧، التحفة: ٩٥٦٧].

(١) في (ط): «مخافة».

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٣٧١).

(٣) أخرجه البخاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦) (٢٥) و(٢٦)، وأبو داود (٤٣٥٢)، وابن ماجه
 (٢٥٣٤)، والترمذي (١٤٠٢).

وسياتي برقم (٦٨٩٨)

وهو في «مسند» أحمد (٣٦١٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٨٠٤) و(١٨٠٦)
 و(١٨٠٧)، وابن حبان (٤٤٠٧) و(٤٤٠٨).

والروايات متقاربة المعنى، وقد أخرجه بعضهم بالإسنادين، وانظر تخريج حديث عائشة بعده.
 وقد فات الزبي أن يشير إلى حديث عائشة، ولم يذكره في «مسند» عائشة، وقد تعقبه الحافظ على ذلك.
 وقوله: «الثيب»، قال ابن الأثير في «النهاية»: مَنْ ليس بيكرٍ، ويقع على الذكر والأُنثى.

٣٤٦٦- قال: أخبرنا عمرو بن عليّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني أبو إسحاق، عن عمرو بن غالب، قال: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، إِلَّا رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، أَوْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ»^(١). [المجتبى: ٩١/٧، التحفة: ١٧٤٢٢].

وَقَفَهُ زَهَيْرٌ

٣٤٦٧- أخبرنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن غالب، قال: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا عَمْرُؤُ، أَمَا إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ إِلَّا ثَلَاثَةً: نَفْسٌ بِنَفْسٍ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَمَا أُحْصِنَ^(٢). [المجتبى: ٩١/٧، التحفة: ١٧٤٢٢].

٣٤٦٨- أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثني أبو أمامة بن سهل وعبد الله ابن عامر بن ربيعة، قالوا:

كُنَّا مَعَ عِثْمَانَ، وَهُوَ مُحْصَرٌّ، وَكُنَّا إِذَا دَخَلْنَا، نَدْخُلُ مَدْخَلًا نَسْمَعُ كَلَامَ مَنْ بِالْبَلَاطِ، فَدَخَلَ عِثْمَانُ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ مُتَغَيِّرًا لَوْنُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونِي بِالْقَتْلِ، قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونِي؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ: رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بغيرِ نَفْسٍ». فَوَاللَّهِ، مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ قَطُّ،

(١) أخرجه مسلم (١٦٧٦) (٢٦)

وسياقي بعده موقوفاً، وانظر تخريج رقم (٣٤٩٧).

وهو في «مسند» أحمد (٤/٢٤٣٠)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٨٠٥) و(١٨٠٨)

و(١٨٠٩)، وابن حبان (٤٤٠٧).

(٢) سلف قبله مرفوعاً.

ولا تَمْنَيْتُ أَنْ لِي بَدِينِي بَدَلًا مِذْ هَدَانِي اللَّهَ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا، فِيمَ يَقْتُلُونِي؟! (١).
[المجتبى: ٩١/٧، التحفة: ٩٧٨٢].

٦- قتل من فارق الجماعة

وذكر الاختلاف على زياد بن علاقة في خبر عرفة في

٣٤٦٩- أخبرني أحمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا يزيد بن مردانته، عن زياد بن علاقة

عن عرفة بن ضريح الأشجعي، قال: رأيت النبي ﷺ وهو على المنبر يخطب الناس، فقال: «إنه سيكون بعدي هنات وهنات، فمن رأتموه فارق الجماعة، أو يريد أن يفارق أمر أمة محمد ﷺ، كائناً من كان، فاقتلوه، فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض» (٢).
[المجتبى: ٩٢/٧، التحفة: ٩٨٩٦].

٣٤٧٠- أخبرنا أبو علي محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان - يعني عبدان -، عن أبي حمزة، عن زياد بن علاقة

عن عرفة بن شريح، قال: قال النبي ﷺ: «إنها ستكون بعدي هنات وهنات - ورقع يديه -، فمن رأتموه يريد يفرق أمة محمد ﷺ، وهي جميع، فاقتلوه كائناً من كان من الناس» (٣).

[المجتبى: ٩٣/٧، التحفة: ٩٨٩٦].

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥٣٣)، والترمذي (٢١٥٨).

وسياقته دون ذكر قصة الدار برقم (٣٥٠٦) و(٣٥٠٧).

وهو في «مسند» أحمد (٤٣٧)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٨٠٢) و(١٨٠٣). وقوله: «بالبلاد»، قال السندي: بفتح الباء وقيل بكسر: موضع بالمدينة.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٥٢) (٥٩) و(٦٠)، وأبو داود (٤٧٦٢).

وسياقته بعده برقم (٣٤٧٠) و(٣٤٧١).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٢٩٥)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣٢٤) و(٢٣٢٥).

و(٢٣٢٦) و(٢٣٢٧) و(٢٣٢٨).

وقوله: «هنات وهنات»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: شرور وفساد.

(٣) سلف تخريجه في الذي قبله.

٣٤٧١- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا زياد بن علاقة

عن عرفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر أمة محمد ﷺ، وهو جميع، فاضربوه بالسيف»^(١).
[المجتبى: ٩٣/٧، التحفة: ٩٨٩٦].

٣٤٧٢- أخبرنا محمد بن قدامة المصيصي، قال: حدثنا جرير، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن زياد بن علاقة
عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما رجل خرج يفرق بين أمي، فاضربوه بالسيف»^(٢).
[المجتبى: ٩٣/٧، التحفة: ١٢٩].

٧- تأويل قول الله جل وعز: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣٣]. وفيمن نزلت.

وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أنس بن مالك فيه

٣٤٧٣- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن حجاج الصواف، قال: حدثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة، قال: حدثنا أبو قلابة، قال: حدثني أنس بن مالك، أن نقرأ من عكل ثمانية قدموا على النبي ﷺ، فاستوحموا المدينة، وسقمت أجسامهم، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ألا تخرجون مع راعيينا في إبله، فتصيئون من ألبانها وأبوالها؟» قالوا: بلى، فخرجوا، فشربوا من ألبانها وأبوالها، فقتلوا راعي رسول الله ﷺ وطردوا النعم^(٣)، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فبعث، فأدركوهم، فأتى بهم، فقطع أيديهم

(١) سلف تخريجه برقم (٣٤٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٨٧).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٣٢٩).

(٣) في الأصلين: «الغنم»، والمثبت من حاشيتهما.

وَأَرْجُلُهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، وَنَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا^(١).

[المجتبى: ٩٣/٧، التحفة: ٩٤٥].

٣٤٧٤- وأخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة

عن أنس، أَنَّ نَفْرًا مِنْ عُكْلٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْلَمُوا، فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، ففَعَلُوا، فَفَقَتَلُوا رَاعِيَهَا، وَاسْتَأْفَوْهَا، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ قَافَةً فَآتَى، بِهِمْ، فَفَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَحْسِبْهُمْ، وَتَرَكَهُمْ حَتَّى مَاتُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]. الآية^(٢).

[المجتبى: ٩٤/٧، التحفة: ٩٤٥].

(١) أخرجه البخاري (٢٣٣) و (٣٠١٨) و (٤١٩٣) و (٤٦١٠) و (٦٨٠٢) و (٦٨٠٣) و (٦٨٠٤) و (٦٨٠٥) و (٦٨٩٩)، ومسلم (١٦٧١) (١٠) و (١١) و (١٢)، وأبو داود (٤٣٦٤) (٤٣٦٥) (٤٣٦٦).

وسياتي برقم (٣٤٧٤) و (٣٤٧٥) و (٣٤٧٦) و (١١٠٧٨)، وانظر تخريج الحديث (٣٤٧٧)، وما سلف برقم (٢٩٠) و (٢٩١).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٦٣٩).

والروايات متقاربة المعنى وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وقوله: «فاستوحوا المدينة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: استقلوها، ولم يوافق هواؤها أبدانهم.

وقوله: «وسمر أعينهم»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي أحى لهم مسامير الحديد، ثم كحلهم بها.

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

وقوله: «فاجتوا المدينة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: أصابهم الجوى؛ وهو المرض وداء الجوف

إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوحوها. ويقال: اجتويت البلد: إذا كرهت المقام فيه، وإن كنت في نعمة.

وقوله: «قافة»، قال ابن الأثير في «النهاية» القائف: الذي يتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه، والجمع: القافة. يقال: فلان يقوف الأثر ويقتافه قيفاه، مثل: قفا الأثر واقفاه.

وقوله: «وسمل أعينهم»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: فقأها بمحديدة مُحَمَّاة أو غيرها. وقيل: هو فقؤها بالشوك.

وقوله: «لم يحسبهم»، قال الحافظ في «الفتح» ٢٤٠/١: أي: لم يكو ما قطع منهم بالنار لينقطع الدم،

بل تركه ينزف.

٣٤٧٥- أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى، قال: حدثني أبو قلابَةَ عن أنس، قال: قَدِمَ على رسولِ الله ﷺ ثمانية نفرٍ من عُكْلٍ... فَذَكَرَ نحوه إلى قوله: «لم يحسبهم» وقال: فقتلوا الرَّاعي^(١).

[المجتبى: ٩٥/٧، التحفة: ٩٤٥].

٣٤٧٦- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابَةَ عن أنس، قال: أتى النبي ﷺ نفرٌ من عُكْلٍ أو غرينة، فاجتروا المدينة، فأمر لهم بذودٍ أو لِقاحٍ يشربون ألبانها وأبوالها، فقتلوا الرَّاعي، واستاقوا الإبل، فبعث في طلبهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم^(٢).

[المجتبى: ٩٥/٧، التحفة: ٩٤٥].

ذكر اختلاف ألقاظ الناقلين خبر حميد عن أنس فيه

٣٤٧٧- أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الله بن عمر وغيره، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك، أن أناساً من غرينة قدموا على رسول الله ﷺ، فاجتروا المدينة، فبعثهم النبي ﷺ إلى ذودٍ له، فشربوا من ألبانها وأبوالها، فلما صحوا، ارتدوا عن الإسلام، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ مؤمناً، واستاقوا الإبل، فبعث رسول الله ﷺ في آثارهم، فأخذوا، فقطع أيديهم

(١) سلف تخريجه برقم (٣٤٧٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٤٧٣).

وقوله: «بذودٍ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. وقال أبو عبيد: الذود من الإناث دون الذكور.

وقوله: «لِقاح»، قال ابن الأثير في «النهاية»: واللِقاح: ذوات الألبان، الواحدة: لُقوح. وناقاة لُقوح، إذا كانت غزيرة اللبن.

وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَصَلَبَهُمْ^(١).

[المجتبى: ٩٥/٧، التحفة: ٧٠٥].

٣٤٧٨- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ
عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى ذَوْدِنَا، فَكُنْتُمْ فِيهَا، فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا» فَفَعَلُوا، فَلَمَّا
صَحُّوا، قَامُوا إِلَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَتَلُوهُ، وَرَجَعُوا كُفَّارًا، وَاسْتَأْفَقُوا ذَوْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ فِي طَلِبِهِمْ، فَأَتَى بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ
أَعْيُنَهُمْ^(٢).

[المجتبى: ٩٦/٧، التحفة: ٥٩٧].

٣٤٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ
عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَدِمَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْتَوَوْا
الْمَدِينَةَ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى ذَوْدِنَا، فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا» - قَالَ:
وَقَالَ قَتَادَةُ: «وَأَبْوَالِهَا» - فَخَرَجُوا إِلَى ذَوْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَحُّوا،
كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنًا، وَاسْتَأْفَقُوا ذَوْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَانْطَلَقُوا مُحَارِبِينَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلِبِهِمْ، فَأُخِذُوا، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ
وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ^(٣).

[المجتبى: ٩٦/٧، التحفة: ٦٥١].

٣٤٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ

(١) أخرجه مسلم (١٦٧١)، وأبو داود (٤٣٦٧)، وابن ماجه (٢٥٧٨)، و(٣٥٠٣)، والترمذي

(٢) و(١٨٤٥) و(٢٠٤٢).

وسياقي برقم (٣٤٧٨) و(٣٤٧٩) و(٣٤٨٠) و(٧٥٢٤) و(٧٥٢٥)، وانظر تخریج الحديث

(٣٤٧٣)، وما سلف برقم (٢٩٠) و(٢٩١).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٠٤٢).

وألفاظ الحديث متقاربة.

(٢) سلف تخریجه في الذي قبله.

(٣) سلف تخریجه برقم (٣٤٧٧).

عن أنس، قال: أسلم - يعني - أناسٌ من عُرَيْنَةَ، فاجتَوُوا المدينةَ، فقال لهم رسولُ اللهِ ﷺ: «لو خَرَجْتُمْ إلى ذَوْدٍ لَنَا، فَشَرِبْتُمْ من ألبانِها» - قال حميدٌ: قال قتادة، عن أنس: «وأبوإلِها» - ففَعَلُوا، فَلَمَّا صَحُّوا، كَفَرُوا بعد إسلامِهِم، وَقَتَلُوا راعيَ رسولِ اللهِ ﷺ مُؤمناً، واستاقُوا ذَوْدَ رسولِ اللهِ ﷺ، وهَرَبُوا محارِبِينَ، فأرسل رسولُ اللهِ ﷺ في آثارِهِم، فأحْدُوا، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُم وأرْجَلَهُم، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُم، وترَكَهُم في الحرَّةِ حتى ماتوا^(١).

[المجتبى: ٩٦/٧، التحفة: ٧٥٧].

٣٤٨١- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى، قال: حدثنا يزيدُ - وهو ابنُ زُرَيْعٍ -، قال: حدثنا سعيدٌ، قال: حدثنا قتادةُ

أَنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حَدَّثَهُم، أَنَّ ناساً أو رجالاً من عُكْلٍ وعُرَيْنَةَ قَدِمُوا على رسولِ اللهِ ﷺ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، إِنَّا أَهْلُ ضَرَعٍ، ولم نَكُنْ أَهْلَ ريفٍ، واستَوخَمُوا المدينةَ، فأمرَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ بِذَوْدٍ وراعى، وأمرَهُم أَن يخرُجُوا فيها، فَيَشْرَبُوا من لَبِنِها وأبوإلِها، فَلَمَّا صَحُّوا، وكانوا بناحيةِ الحرَّةِ، كَفَرُوا بعد إسلامِهِم، وَقَتَلُوا راعيَ رسولِ اللهِ ﷺ، واستاقُوا الذَّوْدَ. فبعثَ الطَّلَبَ في آثارِهِم، فَأَتَى بِهِم، فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُم، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُم وأرْجَلَهُم، ثم ترَكَهُم في الحرَّةِ على حالِهِم حتى مَوُتُوا^(٢).

[المجتبى: ٩٧/٧، التحفة: ١١٧٦].

٣٤٨٢- قال: أخبرنا محمدُ بنُ المثنى، عن عبدِ الأعلى... نحوه^(٣).

[التحفة: ١١٧٦].

٣٤٨٣- قال: أخبرنا محمدُ بنُ نافعٍ أبو بكرٍ البَصْرِيُّ، قال: حدثنا بهزٌ، قال: حدثنا حمادٌ، قال: حدثنا قتادةُ وثابتٌ

عن أنسٍ: أَنَّ نَفراً من عُرَيْنَةَ نزلوا بالحرَّةِ، فَأَتَوْا رسولَ اللهِ ﷺ، فاجتَوُوا

(١) سلف تخريجه برقم (٣٤٧٧).

(٢) سلف بإسناده ومثته برقم (٢٩٠)، فانظر تخريجه هناك.

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٩٠)، وانظر ما قبله.

المدينة، فأمرهم رسولُ الله ﷺ أن يكونوا في إبلِ الصدقة، وأن يشربوا من ألبانها وأبوالها، فقتلوا الراعي، وارتدوا عن الإسلام، واستاقوا الإبل، فبعث رسولُ الله ﷺ في آثارهم، فحجى بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم، وألقاهم في الحرّة. قال أنس: فلقد رأيتُ أحدهم يكدم الأرض بفيه عطشاً حتى مات^(١).
[المجتبى: ٩٧/٧، التحفة: ٣١٧].

ذكر اختلاف طلحة بن مُصَرِّفٍ ومعاوية بن صالح

على يحيى بن سعيدٍ في هذا الحديث

٣٤٨٤- أخبرني محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني، قال: حدثنا محمد بن سلمة، قال: حدثني أبو عبد الرحيم، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ، عن يحيى بن سعيدٍ

عن أنس بن مالك، قال: قَدِمَ أعرابٌ من عُربِنا إلى نبيِّ الله ﷺ، فأسلموا، فاجتروا المدينة، حتى اصفرت ألوانهم، وعظمت بُطونهم، فبعث بهم نبيُّ الله ﷺ إلى لِقاحٍ له، فأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها، حتى صحوا، فقتلوا رعاتها، واستاقوا الإبل. فبعث نبيُّ الله ﷺ في طلبهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم^(٢).

قال عبدُ الملك أميرُ المؤمنين لأنسٍ وهو يُحدثُه هذا الحديث: بكفرٍ أو بذنبٍ؟ قال: بكفرٍ.

[المجتبى: ١٦٠/١ و ٩٨/٧، التحفة: ١٦٦٤].

٣٤٨٥- أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابنُ وهبٍ، قال: وأخبرني يحيى بنُ أيوبَ ومعاوية بنُ صالحٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، قال: قَدِمَ ناسٌ من العربِ على رسولِ الله ﷺ، فأسلموا، ثم مرّضوا، فبعث بهم

(١) سلف تخريجه برقم (٢٩٠)، وانظر سابقه.

وقوله: «يكدم الأرض»، قال السندي: أي: يتناولها بفيه، وبعض عليها بأسنانه.

(٢) سلف بإسناده ومنتته برقم (٢٩١)، وانظر تخريجه فيه.

رسولُ الله ﷺ إلى لِقَاحٍ لِيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَبَانِهَا، وَكَانُوا فِيهَا، ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الرَّاعِي - غلامٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَتَلُوهُ، وَاسْتَأْقُوا اللَّقَاحَ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ» (١) عَطَّشَ مَنْ عَطَّشَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ اللَّيْلَةَ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ، فَأُخِذُوا، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ - يَعْنِي فِي ذَا الْحَدِيثِ -: اسْتَأْقُوا إِلَى أَرْضِ الشُّرْكِ (٢).

[المجتبى: ٩٨/٧، التحفة: ١٨٧٥٢].

٣٤٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ - بِرَاءٍ - ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَغَارَ قَوْمٌ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَهُمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ (٣).

[المجتبى: ٩٩/٧، التحفة: ١٧١٧٩].

٣٤٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ.
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَطَّعَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى (٤).

[المجتبى: ٩٩/٧].

٣٤٨٨- أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامِ
عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ (٥).

[المجتبى: ٩٩/٧].

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من «المجتبى».

(٢) سلف قبله موصولاً.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٧٩). وسيأتي بعده.

(٤) سلف قبله.

وهذا الحديث والذي بعده لم يقف عليهما في «التحفة».

(٥) سلف في سابقه موصولاً.

٣٤٨٩- أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: - يعني - وأخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد بن عبد الرحمن - وذكر آخر - ، عن هشام ابن عروة

عن عروة بن الزبير، أنه قال: أغار ناس من غرينة على لقاح رسول الله ﷺ، فاستاقوها، وقتلوا غلاماً له، فبعث رسول الله ﷺ في آثارهم، فأخذوا، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم^(١).

[المجتبى: ٩٩/٧، التحفة: ١٧١٧٩].

٣٤٩٠- أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الزناد، عن عبد الله بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ: ونزلت فيهم آية المحاربة^(٢).

[المجتبى: ١٠٠/٧، التحفة: ٧٢٧٥].

٣٤٩١- أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان

عن أبي الزناد، أن رسول الله ﷺ لما قطع الذين سرقوا لقاحه، وسمل أعينهم بالنار، عاتبه الله في ذلك، فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]. الآية كلها^(٣).

[المجتبى: ١٠٠/٧، التحفة: ٧٢٧٥].

٣٤٩٢- أخبرنا الفضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا يحيى بن عجلان - ثقة، مأمون -، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي

عن أنس، قال: إنما سمل النبي ﷺ أعين أولئك؛ لأنهم سملوا أعين الرعاء^(٤).

[المجتبى: ١٠٠/٧، التحفة: ٨٧٥].

(١) سلف قبله، وانظر رقمي (٣٤٨٦) و(٣٤٨٧) متصلاً

(٢) أخرجه أبو داود (٤٣٦٩) و(٤٣٧٠).

وسياتي بعده مرسلًا.

(٣) سلف قبله.

(٤) أخرجه مسلم (١٦٧١)، والترمذي (٧٣).

وهو في «ابن حبان» (٤٤٧٤).

وقوله «الرعاء»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم، وقد يجمع على رعاة بالضم.

٣٤٩٣- أخبرنا أحمدُ بنُ عمرو بن السَّرْحِ والحارثُ بنُ مسكينٍ - قراءةً عليه، وأنا أسمعُ -، قال: أخبرنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني محمدُ بنُ عمرو، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابَةَ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رجلاً من اليهودِ قَتَلَ جاريةً من الأنصارِ على حُلِيِّ لها، وألقاها في قَلِيبٍ، ورَضَخَ رأسَها بالحجارةِ، فأخِذَ، فأمرَ به رسولُ اللهِ ﷺ أن يُرَجَمَ حتى يموتَ^(١).

[المجتبى: ١٠٠/٧، التحفة: ٩٥٠].

٣٤٩٤- أخبرنا يوسفُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا حجاجُ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني مَعْمَرٌ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابَةَ

عن أنسِ، أنَّ رجلاً قَتَلَ جاريةً من الأنصارِ على حُلِيِّ لها، ثم ألقاها في قَلِيبٍ، ورَضَخَ رأسَها بالحجارةِ، فأمرَ النبيُّ ﷺ أن يُرَجَمَ حتى يموتَ^(٢).

[المجتبى: ١٠١/٧، التحفة: ٩٥٠].

٣٤٩٥- أخبرني زكريا بنُ يحيى، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ واقدٍ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يزيدُ النُّحويُّ، عن عكرمةَ

عن ابنِ عَبَّاسٍ في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] الآية. قال: نَزَلَتْ هذه الآيةُ في المشركينَ، فمن تابَ منهم قبلَ أن يُقَدَرَ عليه، لم يكن عليه سبيلٌ، وليست هذه الآيةُ للرجلِ المسلمِ، مَنْ قتلَ وأفسدَ في الأرضِ، وحاربَ اللهَ ورسولَهُ، ثم لَحِقَ بالكفَّارِ قبلَ أن يُقَدَرَ عليه، لم يَمْنَعَهُ ذلكَ أن يُقَامَ فيه الحدُّ الذي أصابَ^(٣).

[المجتبى: ١٠٠/٧، التحفة: ٦٢٥١].

(١) أخرجه مسلم (١٦٧٢) (١٦)، وأبو داود (٤٥٢٨)

وانظر ما سيأتي بنحوه برقم (٦٩١٦) و(٦٩١٧) و(٦٩١٨) و(٦٩٥٥) وهو في «مسند» أحمد (١٢٦٦٧).

وقوله: «القلب»، قال ابن الأثير في «النهاية»: البئر التي لم تُطَوَّ.

وقوله: «رضخ»، قال السندي: أي: كسر.

(٢) سلف تخزيجه في الذي قبله.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣٥٨) بالمعنى نفسه، واللفظ مختلف.

وسيأتي بنحوه برقم (٣٥١٨).

٨- النهي عن المُثَلَّة

٣٤٩٦- أخبرنا محمد بن المثني، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا هشام، عن قتادة
عن أنس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى
عَنِ الْمُثَلَّةِ (١).

[المجتبى: ١٠١/٧، التحفة: ١٣٨٩].

٩- بَابُ الصَّلْبِ

٣٤٩٧- أخبرنا العباس بن محمد، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن إبراهيم بن
طهمان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد بن عمير
عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثِ
خِصَالٍ: زَانٍ مُحْصَنٍ، يُرْجَمُ، أَوْ رَجُلٌ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا، فَيُقْتَلُ، أَوْ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ
الْإِسْلَامِ، فَيُحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَيُقْتَلُ، أَوْ يُصَلَّبُ، أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ (٢).

[المجتبى: ١٠١/٧، التحفة: ١٦٣٢٦].

١٠- فِي الْعَبْدِ يَأْبَقُ إِلَى أَرْضِ الشَّرْكِ

وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبْرِ جَرِيرٍ فِي ذَلِكَ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الشَّعْبِيِّ

٣٤٩٨- أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا شعبة، عن
منصور، عن الشعبي
عن جرير، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ، لَمْ تَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وقوله «المثلة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: يقال: مثلت بالحيوان أمثل به مثلاً، إذا قطعت أطرافه
وشوّهت به، ومثلت بالقتيل، إذ جدعت أنفه، أو أذنه، أو مذاكيره، أو شيئاً من أطرافه. والاسم: المثلة.
فأما مثل، بالتشديد، فهو للمبالغة.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٣٥٣).

وانظر تحريج ما سلف برقم (٣٤٦٦).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٨٠٠) و(١٨٠١).

حتى يرجع إلى مواليه»^(١).

[المجتبى: ١٠٢/٧، التحفة: ٣٢١٧].

٣٤٩٩- أخبرني محمد بن قدامة، عن جرير، عن مُغيرة، عن الشعبي، قال:
كان جرير يحدثُ عن النبي ﷺ: «إذا أبقَ العبدُ، لم تُقبلْ له صلاةٌ، وإن مات،
ماتَ كافراً» وأبقَ غلامٌ لجرير، فأخذهُ، فضربَ عنقه^(٢).

[المجتبى: ١٠٢/٧، التحفة: ٣٢١٧].

٣٥٠٠- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عُبيدُ اللهِ بنُ موسى، قال: أخبرنا
إسرائيل، عن مُغيرة، عن الشعبي، قال:

كان جريرُ بنُ عبدِ اللهِ، قال^(٣): «إذا أبقَ العبدُ إلى أرضِ الشركِ، فلا ذمَّةَ له^(٤).

[المجتبى: ١٠٢/٧، التحفة: ٣٢١٧].

الاختلاف على أبي إسحاق

٣٥٠١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حُميدُ بنُ عبدِ الرحمن، عن أبيه، عن
أبي إسحاق، عن الشعبي

عن جرير، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا أبقَ العبدُ إلى الشركِ، فقد حلَّ
دمُّه»^(٥).

[المجتبى: ١٠٢/٧، التحفة: ٣٢١٧].

(١) أخرجه مسلم (٦٨) و(٦٩) و(٧٠)، وأبو داود (٤٣٦٠).

وسياطي برقم (٣٤٩٩) و(٣٥٠٠) و(٣٥٠١) و(٣٥٠٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٩١٥٥).

وقوله: «أبقَ العبد»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أبقَ العبدُ يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ إِبَاقًا: إذا هرب.

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) في (ط): «كان جرير يحدث عن النبي ﷺ» فقط، ولم يسق لفظ الحديث، ثم ضرب على

قوله: «يحدث عن النبي ﷺ»، وكسب على حاشيتها مُصححاً عليه بعد كلمة جرير: «بن عبد الله قال: إذا

أبقَ العبد إلى أرض الشرك فلا ذمة له». قلنا: وهو الصواب، فالحديث هكذا في الأصل و«المجتبى»

و«التحفة»، ووهم محقق الطبعة الهندية الأستاذ عبد الصمد شرف الدين، واعتبر رفع الحديث إلى النبي ﷺ

زيادة جيدة كما قال.

(٤) سلف في سابقه مرفوعاً.

(٥) سلف تخريجه برقم (٣٤٩٨).

٣٥٠٢- أخبرنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الشعبي

عن جرير، عن النبي ﷺ قال: «إذا أبقَ العبدُ إلى الشرك، فقد حلَّ دمه»^(١).
[المجتبى: ١٠٣/٧، التحفة: ٣٢١٧].

٣٥٠٣- أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الشعبي

عن جرير، قال: أيُّما عبدٍ أبقَى إلى أرضِ الشرك، فقد حلَّ دمه^(٢).
[المجتبى: ١٠٣/٧، التحفة: ٣٢١٧].

٣٥٠٤- قال: أخبرني صفوان بن عمرو، قال: حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الشعبي

عن جرير، قال: أيُّما عبدٍ أبقَى إلى أرضِ الشرك، فقد حلَّ دمه^(٣).
[المجتبى: ١٠٣/٧، التحفة: ٣٢١٧].

٣٥٠٥- أخبرنا علي بن حنبل، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عامر عن جرير، قال: أيُّما عبدٍ أبقَى من مواليه، ولحقَّ بالعدو، فقد حلَّ بنفسه^(٤).
[المجتبى: ١٠٣/٧، التحفة: ٣٢١٧].

١١- الحكم في المرتد

٣٥٠٦- أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: أخبرنا مغيرة بن مسلم، عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر أن عثمان قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يحلُّ دمُ امرئٍ مسلمٍ إلا بإحدى ثلاثٍ: رجلٍ زنى بعدَ إحصانه، فعليه الرَّجمُ، أو قتلَ عمداً، فعليه القودُ، أو ارتدَّ بعدَ إسلامه، فعليه القتلُ»^(٥).

[المجتبى: ١٠٣/٧، التحفة: ٩٨٢١].

(١) سلف تخريجہ برقم (٣٤٩٨).

(٢) سلف قبلہ مرفوعاً، وانظر ما بعده.

(٣) سلف مرفوعاً في سابق الذي قبله.

(٤) سلف مرفوعاً برقم (٣٤٩٨).

(٥) سلف برقم (٣٤٦٨) مطولاً وفيه قصة يوم الدار.

وقوله: «القود»، قال ابن الأثير في «النهاية»: القود: القصاص وقتل القاتل بدل القاتل.

٣٥٠٧- أخبرنا مؤمِّلُ بنُ إهابٍ، قال: حدثنا عبدُ الرزاقِ، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ،
عن أبي النَّضْرِ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ

عن عثمانَ بنِ عفانَ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «لا يَجِلُّ دَمُ امرئٍ
مسلمٍ إلا بثلاثٍ: أن يَزِنِي بعدما أُحصِنَ، أو يَقْتَلَ إنسانًا فيُقْتَلَ، أو يكفِّرَ بعد
إسلامِهِ، فيُقْتَلَ» (١).

[المجتبى: ١٠٣/٧، التحفة: ٩٧٨٤].

٣٥٠٨- أخبرنا عمرانُ بنُ موسى، قال: حدثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدثنا أيوبُ،
عن عكرمةَ

قال ابنُ عَبَّاسٍ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ، فاقتلوه» (٢).

[المجتبى: ١٠٤/٧، التحفة: ٥٩٨٧].

٣٥٠٩- وأخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المباركِ، قال: حدثنا أبو هشامٍ، قال:
حدثنا وهيبُ، قال: حدثنا أيوبُ، عن عكرمةَ

أَنَّ ناسًا ارْتَدُّوا عن الإسلامِ، فَحَرَّقَهُم عليٌّ بالنَّارِ.
قال ابنُ عَبَّاسٍ: لو كنتُ أنا، لم أُحَرِّقَهُم، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُعَذِّبُوا
بعذابِ اللهِ أحدًا» ولو كنتُ لقتلتهم، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من بَدَّلَ دِينَهُ،
فاقتلوه» (٣).

[المجتبى: ١٠٤/٧، التحفة: ٥٩٨٧].

٣٥١٠- أخبرنا محمودُ بنُ عَمِلَانَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، قال: أخبرنا ابنُ
جُرَيْجٍ، قال: أخبرنا إسماعيلُ، عن مَعْمَرٍ، عن أيوبَ، عن عكرمةَ

(١) سلف تخريجه برقم (٣٤٦٨)، وانظر ما قبله.

(٢) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٣) أخرجه البخاري (٣٠١٧) و(٩٦٢٢)، وأبو داود (٤٣٥١)، وابن ماجه (٢٥٣٥)، والترمذي
(١٤٥٨).

وسيأتي بعده برقم (٣٥١٠) و(٣٥١١) و(٣٥١٣) و(٣٥١٤).
وهو في «مسند» أحمد (١٨٧١)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٨٦٤) و(٢٨٦٥)
و(٢٨٦٦) و(٢٨٦٧) و(٢٨٦٨)، وابن حبان (٤٤٧٦) و(٥٦٠٦).
وبعضهم لم يذكر فيه قصة علي.

عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ، فَاقْتُلُوهُ»^(١).
[المجتبى: ١٠٤/٧، التحفة: ٥٩٨٧].

٣٥١١- أخبرني هلالُ بنُ العلاء بن هلال، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ عبد الله بن زُرارة، قال: حدثنا عبَّادُ بنُ العوام، قال: حدثنا سعيدُ، عن قتادة، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ، فَاقْتُلُوهُ»^(٢).
[المجتبى: ١٠٤/٧، التحفة: ٦١٩٩].

٣٥١٢- أخبرنا موسى بنُ عبد الرحمن المسروقي، قال: حدثنا محمدُ بنُ بشر، قال: حدثنا سعيدُ، عن قتادة، عن الحسن، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ، فَاقْتُلُوهُ»^(٣).
[المجتبى: ١٠٤/٧، التحفة: ٦١٩٩].

٣٥١٣- أخبرنا الحسين^(٤) بنُ عيسى، عن عبد الصَّمَدِ، قال: حدثني هشام^(٥)، عن قتادة، عن أنسٍ

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ، فَاقْتُلُوهُ»^(٦).
[المجتبى: ١٠٥/٧، التحفة: ٥٣٦٢].

٣٥١٤- أخبرنا محمدُ بنُ المُنْثَى، قال: حدثني عبدُ الصَّمَدِ، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنسٍ

أَنَّ عَلِيًّا أْتَى بِأَنَاسٍ مِنَ الزُّطِّ يَعْبُدُونَ وَتَنَاءً، فَأَحْرَقَهُمْ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ، فَاقْتُلُوهُ»^(٧).

[المجتبى: ١٠٥/٧، التحفة: ٥٣٦٢].

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٥٠٩).

(٣) سلف قبله وسيأتي بعده موصولاً.

(٤) تحرف في الأصلين إلى: «الحسن»، وصوبناه من «المجتبى» و«التحفة».

(٥) وقع في الأصل: «هشام بن عروة» وهو وهم، إنما هو هشام الدُّسْتَوَائِي، فهو الذي يروي عن قتادة.

(٦) سلف تخريجه برقم (٣٥٠٩).

(٧) سلف تخريجه برقم (٣٥٠٩).

وقوله: و«الزُّطُّ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هم جنس من السودان والهنود.

وقوله: «يعبدون وتناءً»، قال السندي: أي: بعدما أسلموا.

٣٥١٥- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثني حماد بن مسعدة، قال: حدثنا قرّة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه، أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن، ثم أرسل معاذ بن جبل بعد ذلك، فلما قدم، قال: أيها الناس، إني رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم، فألقى له أبو موسى وسادةً ليجلسَ عليها، فأُتِيَ برجلٍ كان يهودياً، فأسلم، ثم كفر، قال معاذ: لا أجلسُ حتى يُقتل، قضاءً لله ورسوله - ثلاث مرار - فلما قُتِلَ، قَعَدَ^(١).

[المجتبى: ١٠٥/٧، التحفة: ٩٠٨٥].

٣٥١٦- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثني أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط - وهو ابن نصر -، قال: زعم السدي، عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، آمَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ، وَقَالَ: «اقْتُلُوهُمْ، وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ: عِكْرَمَةَ ابْنَ أَبِي جَهْلٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَطْلٍ، وَمَقِيسَ بْنَ صُبَابَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطْلٍ، فَأَدْرِكُ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ وَعِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَسَبَقَ سَعِيدٌ عِمَارًا، وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ، فَقَتَلَهُ. وَأَمَّا مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ، فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ، فَقَتَلُوهُ، وَأَمَّا عِكْرَمَةُ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا، فَإِنَّ آهَتِكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا هَاهُنَا، فَقَالَ عِكْرَمَةُ: وَاللَّهِ، لئن لَمْ يُنَجِّنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصُ، مَا يُنَجِّنِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ، إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْدًا؛ إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، أَنْ آتِيَ مُحَمَّدًا ﷺ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ، فَلَأَجِدَنَّه عَفُوًّا كَرِيمًا، فَجَاءَ، فَأَسْلَمَ. وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ، جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعُ عَبْدُ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَنظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَأْتِي، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَأَيْتَنِي

(١) سلف تخريجه برقم (٨)، والحديث مطول، وقد أورده المصنف مفرقاً.

كففتُ يدي عن بيعته، فيقتله؟ قالوا: ما يُدرينا يا رسولَ الله ما في نفسك؟ هلاً
 أو ماتَ إلينا بعينك؟ قال: «إنه لا ينبغي لني أن تكونَ له خائنةُ الأعين» (١).
 [المجتبى: ١٠٥/٧، التحفة: ٣٩٣٧].

١٢- توبة المرتدِّ

٣٥١٧- أخبرنا محمدُ بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا يزيدُ - وهو ابنُ زُرَّيعٍ -،
 قال: أخبرنا داوُدُ، عن عكرمةَ

عن ابن عباس، قال: كانَ رجلٌ من الأنصارِ أسلمَ، ثم ارتدَّ، ولحقَ بالشركِ،
 ثم ندِمَ، فأرسلَ إلى قومه: سلُّوا لي رسولَ الله ﷺ؛ هل لي من توبةٍ؟ فجاء قومه
 إلى رسولِ الله ﷺ، فقالوا: إنَّ فلاناً ندِمَ، وإنه أمرنا أن نسألكَ؛ هل له من توبةٍ؟
 فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ...﴾ إلى قوله ﴿...عَفْوَرٌ رَجِيمٌ﴾
 [آل عمران: ٨٦-٨٩]. فأرسل إليه، فأسلم (٢).

[المجتبى: ١٠٧/٧، التحفة: ٦٠٨٤].

٣٥١٨- أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم، قال: أخبرنا
 عليُّ بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، عن يزيدِ النخوي، عن عكرمةَ
 عن ابن عباس، قال في سورة النحل: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ
 أُكْرِهَ...﴾ إلى ﴿...وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦]. فنسخ، واستثنى من

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٨٣) و(٤٣٥٩).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٥٠٦) و(٤٥٢١).

وقوله: «خائنة الأعين»، قال الخطابي في «معالم السنن» ٢/٢٨٧: أن يُضمر بقلبه غير ما يظهره للناس،
 فإذا كفَّ بلسانه وأومأ بعينه، إلى خلاف ذلك، فقد خان، وكان ظهورُ تلك الخيانة من قبيل عينيه،
 فسُميت خائنة الأعين.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٧٣٦٠) و(٧٣٦١) و(٧٣٦٢)، والحاكم ١٤٢/٢

و٣٦٦/٤، والواحدي صفحة ٧٥.

وسياقي برقم (١٠٩٩٩).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢١٨)، وابن حبان (٤٤٧٧).

ذلك، فقال: ﴿ثُمَّ آتَى رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا
 وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٠] وهو عبدُ اللهِ بنُ سعدِ
 ابنِ أبي سَرْحٍ الذي كان على مِصرَ يَكُتِبُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَزَالَ الشَّيْطَانَ،
 فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَاسْتَجَارَ لَهُ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ، فَأَجَارَهُ
 رَسُولُ اللهِ ﷺ (١).

[المجتبى: ١٠٧/٧، التحفة: ٦٢٥٢].

١٣- الْحُكْمُ فِي مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ

٣٥١٩ - أَخْبَرَنِي عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُرَّزَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ مُوسَى،
 قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عِثْمَانَ الشَّحَامِ، قَالَ: كُنْتُ
 أَقُودُ رَجُلًا أَعْمَى، فَاتَّهَيْتُ إِلَى عِكْرَمَةَ، فَأَنْشَأُ يُحَدِّثُنَا، قَالَ:
 حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَعْمَى كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ لَهُ أُمٌّ
 وَلَدٌ، وَكَانَ لَهُ مِنْهَا ابْنَانِ، فَكَانَتْ تُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَسُبُّهُ،
 فَيَزْجُرُهَا، فَلَا تَزْدَجِرُ، وَيَنْهَاهَا، فَلَا تَنْتَهِي، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ذَكَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ،
 فَوَقَعْتُ فِيهِ، فَلَمْ أَصْبِرْ أَنْ قَمْتُ إِلَى الْمِغْوَلِ، فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا، فَاتَكَأْتُ عَلَيْهَا،
 فَقَتَلْتُهَا، فَأَصْبَحَتْ قَتِيلًا. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَجَمَعَ النَّاسَ، وَقَالَ: «أَنْشُدُ اللَّهَ
 رَجُلًا لِي عَلَيْهِ حَقٌّ، فَفَعَلَ مَا فَعَلَ إِلَّا قَامَ» فَأَقْبَلَ الْأَعْمَى يَتَدَلَّدُ، فَقَالَ: يَا
 رَسُولَ اللهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ أُمٌّ وَلَدِي، وَكَانَتْ بِي لَطِيفَةً رَفِيقَةً، وَلي مِنْهَا
 ابْنَانِ مِثْلُ اللَّوْلُوتَيْنِ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ فِيكَ، وَتَسْتِمُكُ، فَأَنْهَاهَا، فَلَا
 تَنْتَهِي، وَأَزْجُرُهَا، فَلَا تَزْدَجِرُ، فَلَمَّا كَانَتْ الْبَارِحَةَ، ذَكَرْتُكَ، فَوَقَعْتُ فِيكَ، فَقَمْتُ
 إِلَى الْمِغْوَلِ، فَوَضَعْتُهَا فِي بَطْنِهَا، وَاتَكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلْتُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
 «أَلَا أَشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدْرٌ» (٢).

[المجتبى: ١٠٧/٧، التحفة: ٦١٥٥].

(١) سلف برقم (٣٤٠٤). والمراد بالنسخ هنا: التخصيص.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٣٦١).

وقوله: «كانت له أم ولد»، قال السندي: أي: غير مسلمة، ولذلك كانت تجزئ على ذلك الأمر الشنيع.

٣٥٢٠- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا شعبة، عن توبة العنبري، عن عبد الله بن قدامة بن عَنَزَةَ، عن أبي بَرَزَةَ الأَسْلَمِيِّ قال: أغلظَ رجلٌ لأبي بكرِ الصديق، فقلتُ: أقتله؟ فانتَهَرَنِي، وقال: ليس هذا لأحدٍ بعد رسولِ الله ﷺ (١).

[المجتبى: ١٠٨/٧، التحفة: ٦٦٢١].

ذكر الاختلاف على الأعمش في هذا الحديث

٣٥٢١- أخبرنا محمد بن العلاء أبو كريب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي بَرَزَةَ، قال: تَغَيَّطَ أبو بكرِ علي رجل، فقلتُ: من هو يا خليفةَ رسولِ الله ﷺ؟ قال: لِمَ؟ قلتُ: لأضربَ عُنُقَهُ إن أمرتني بذلك، قال: أو كُنْتَ فاعلاً؟ قال: نعم، قال: فوالله - يعني ثم ذَكَرَ كلمةً معناها - : لأذهبَ عِظْمَ كلمتي التي قلتُ غَضْبَهُ، ثم قال: ما كانت لأحدٍ بعدَ محمدٍ ﷺ (٢).

[المجتبى: ١٠٩/٧، التحفة: ٦٦٢١].

٣٥٢٢- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا يعلى، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيِّ، عن أبي بَرَزَةَ، قال: مَرَرْتُ على أبي بكر، وهو مُتَغَيِّطٌ على رَجُلٍ من أصحابه، فقلتُ: يا خليفةَ رسولِ الله ﷺ، من هذا الذي تَغَيَّطُ عليه؟ قال: ولِمَ تسأل؟ قلتُ: أضربُ عُنُقَهُ، قال: فوالله - يعني - لأذهبَ عِظْمَ كلمتي غَضْبَهُ، ثم قال: ما

وقوله: «المغول»، قال ابن الأثير في «النهاية»: المغول، بالكسر: شبه سيف قصير، يشتغل به الرجل تحت ثيابه، فيعطيه.

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٦٣).

وسياطي برقم (٣٥٢١) و(٣٥٢٢) و(٣٥٢٣) و(٣٥٢٤) و(٣٥٢٥) و(٣٥٢٦).

وهو في «مسند» أحمد (٥٤).

والروايات متقاربة المعنى وبعضهم يزيد على بعض.

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

كانت تلك لأحدٍ بعدَ محمدٍ ﷺ (١).

[المجتبى: ١٠٩/٧، التحفة: ٦٦٢١].

٣٥٢٣- أخبرنا محمدُ بنُ المثنى، عن يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي برزة، قال: تغيظَ أبو بكر على رجل، فقال أبو برزة: أفلا أضربُ عنقه؟ قال: فأذهبَ قولي بعمامةِ غضبه، قال: وكنْتَ فاعلاً؟ قال: لو أمرتني، لفعلتُ، قال: أما والله، ما كانت لبشرٍ بعدَ محمدٍ ﷺ (٢).

قال أبو عبد الرحمن: وهذا أولى بالصواب. والله أعلم.

[المجتبى: ١٠٩/٧، التحفة: ٦٦٢١].

٣٥٢٤- أخبرني معاوية بن صالح الأشعري، قال: حدثنا عبدُ الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيدُ الله - وهو ابنُ عمرو -، عن زيد، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي برزة، قال:

غضبَ أبو بكر على رجلٍ غضباً شديداً حتى تغيَّرَ لونه، قلتُ: يا خليفةَ رسولِ الله ﷺ، لئنُ أمرتني، لأضربنَّ عنقه، فكأنما صبَّ عليه ماءٌ بارداً، فذهبَ غضبه عن الرجل، وقال: نكَلتُك أمكُ أبا برزة، إنها لم تكن لأحدٍ بعدَ رسولِ الله ﷺ (٣).

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، والصواب: أبو نصر.

[المجتبى: ١١٠/٧، التحفة: ٦٦٢١].

وخالفه شعبةُ

٣٥٢٥- أخبرنا محمدُ بنُ المثنى، عن أبي داود، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعتُ أبا نصرٍ يحدثُ عن أبي برزة، قال:

(١) سلف تخريجه برقم (٣٥٢٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٥٢٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٥٢٠).

أَتَيْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَقَدْ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟
فَاتَهَرَنِي، وَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

[التحفة: ٧/١١٠، التحفة: ٦٦٢١].

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو نَصْرِ هُوَ حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، وَرَوَاهُ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ،
فَأَسْنَدَهُ.

٣٥٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ
أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَغَضِبَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ
عَلَيْهِ جَدًّا، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَلَمَّا
ذَكَرْتُ الْقَتْلَ، ضَرَبَ عَن ذَلِكَ الْحَدِيثِ، أَجْمَعَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّحْوِ، فَلَمَّا
تَفَرَّقْنَا، أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَرزَةَ، مَا قُلْتَ؟ - وَنَسِيتُ الَّذِي قُلْتُ -، قُلْتُ:
ذَكَرْتُهُ، قَالَ: أَمَا تَذَكَّرُ مَا قُلْتَ؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ حِينَ رَأَيْتَنِي غَضِبْتَ
عَلَى الرَّجُلِ، فَقُلْتَ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَمَا تَذَكَّرُ ذَلِكَ؟ أَوْ
كُنْتَ فَاعِلًا ذَلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَاللَّهِ، لَيْسَ أَمْرَتَنِي، فَعَلْتُ، قَالَ: وَاللَّهِ، مَا هِيَ
لِأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ (٢).

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا أَحْسَنُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَأَجْوَدُهَا.

[المجتبى: ٧/١١٠، التحفة: ٦٦٢١].

١٤- السُّحْرُ

٣٥٢٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ (٣)، قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا

(١) سلف تخريجه برقم (٣٥٢٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٥٢٠).

(٣) جاء بعده في الأصلين: «عن ابن إدريس» وهو خطأ صوبناه من «التحفة».

النبي، قال له صاحبه: لا تقل: نبي، لو سمعك، كان له أربعة^(١) أعين، فأتيا رسول الله ﷺ، فسأله عن تسع آيات بينات، فقال لهم: «لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا بيريء إلى ذي سلطان، ولا تسحرُوا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقدفوا مُحصنة، ولا تولوا يوم الزحف، وعليكم خاصة يهود أن لا تعدوا في السبت» فقبلوا يديه ورجليه، وقالوا: نشهد أنك نبي، قال: «فما منعكم أن تتبعوني؟» قال: إن داود دعا أن لا يزال من ذريته نبي، وإنا نخاف إن تبعناك، أن تقتلنا يهود^(٢).
[المجتبى: ١١١/٧، التحفة: ٤٩٥٦].

قال أبو عبد الرحمن: وهذا حديث منكر.

قال أبو عبد الرحمن: حكي عن شعبة، قال: سألت عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، فقال: تعرف وتكبر. قال أبو عبد الرحمن: وعبد الله بن سلمة الأفطس متروك الحديث.

قال أبو عبد الرحمن: كان هذا الأفطس يطلب الحديث مع يحيى بن سعيد القطان، وكان من أسنانه.

١٥- الحكم في السحرة

٣٥٢٨- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عبادة بن ميسرة المنقري، عن الحسن

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عقَد عُقْدَةً، ثم نَفَثَ فيها،

(١) هكذا في النسخ الخطية، والصواب: أربع.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٧٠٥)، والزمذي (٢٧٣٣) و(٣١٤٤) وسيأتي برقم (٨٦٠٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٠٩٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٣).

وقوله: لو «سمعك»، قال السندي: أي: سمع قولك: إلى هذا النبي، وظهر له أنك تعتقده نبياً.

وقوله: «أربعة أعين»، قال السندي: كناية عن زيادة الفرح وفرط السرور، إذ يوجب قوة الأعضاء.

وتضاعف القوى يشبه تضاعف الأعضاء الحاملة لها.

فقد سَحَرَ، ومن سَحَرَ، فقد أشرك، ومن تعلق شيئاً، وكل إليه^(١).
[المجتبى: ١١٢/٧، التحفة: ١٢٢٥٥].

١٦- سَحَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ

٣٥٢٩- أخبرنا هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن ابن حيان - يعني يزيد -

عن زيد بن أرقم، قال: سَحَرَ النبي ﷺ رجلاً من اليهود، فاشتكى لذلك أياماً، فأتاه جبريل، فقال: إن رجلاً من اليهود سَحَرَكَ، عقَدَ لك عُقْدًا في بئر كذا وكذا، فأرسل رسولُ الله ﷺ، فاستخرجَها، فجاءَ بها إليه، فحلَّها، فقام رسولُ الله ﷺ كأنما نَشِطَ من عقال، فما ذَكَرَ ذلكَ لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهه قط^(٢).

[المجتبى: ١١٢/٧، التحفة: ٣٦٩٠].

١٧- مَا يَفْعَلُ مَنْ تُعْرَضُ لِمَالِهِ

٣٥٣٠- أخبرنا هناد بن السري في حديثه، عن أبي الأحوص، عن سيماء، عن قابوس، عن أبيه، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ وأخبرني علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا سيماء بن حرب، عن قابوس بن مخارق، عن أبيه. قال^(٣): وسمعتُ سفيانَ الثوري يُحدِّث بهذا الحديث، قال:

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: الرجلُ يأتيني يريدُ مالي؟ قال: «ذَكَرَهُ بِاللَّهِ»

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) أخرجه ابن سعد ١٩٩/٢، وعبد بن حميد (٢٧١)، والحاكم ٣٦٠/٤.

وهو في «مسند» أحمد (١٩٢٦٧)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٩٣٥).

وقوله: «كأنما نشط من عقال»، قال ابن الأثير في «النهاية»: وكثيراً ما يجيء في الرواية: «كأنما نشط من عقال» وليس بصحيح. يقال: نشطت العقدة، إذا عقدتها، وأنشطتها وانتشطتها، إذا حلتها. وقال السندي: إنما هو أنشط، أي حل، ولا يصح نشط؛ فإنه بمعنى عقد لأجل.

(٣) القائل: هو خلف بن تميم.

قال: فإن لم يذكروا؟ قال: «فاستعين عليه من حولك من المسلمين» قال: فإن لم يكن حولي أحدًا من المسلمين؟ قال: «فاستعين عليه السلطان» قال: فإن نأى السلطان عني؟ قال: «قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة، أو تمنع مالك»^(١).

[المجتبى: ١١٣/٧، التحفة: ١١٢٤٢].

٣٥٣١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن الهادي، عن عمرو بن قهيدي الغفاري

عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرايت إن عدي علي مالي؟ قال: «فأنشد بالله» قال: فإن أبوا علي؟ قال: «فأنشد بالله» قال: فإن أبوا علي؟ قال: «فأنشد بالله» قال: فإن أبوا علي؟ قال: «فقاتل، فإن قُتلت، ففي الجنة، وإن قُتلت، ففي النار»^(٢).

[المجتبى: ١١٤/٧، التحفة: ١٤٢٧٦].

٣٥٣٢- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب بن الليث، قال: أخبرنا الليث، عن ابن الهادي، عن قهيدي بن مطرف الغفاري

عن أبي هريرة، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرايت إن عدي علي مالي؟ قال: «فأنشد بالله» قال: فإن أبوا علي؟ قال: «فأنشد بالله» قال: فإن أبوا علي؟ قال: «فأنشد بالله» قال: فإن أبوا علي؟ قال: «فقاتل، فإن قُتلت، ففي الجنة، وإن قُتلت، ففي النار»^(٣).

[المجتبى: ١١٤/٧، التحفة: ١٤٢٧٦].

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٥١٣).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

سيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٨٤٧٥).

وقوله: «ففي النار»، قال السندي: أي: فمقتولك فيها.

(٣) سلف تخريجه في الذي قبله.

١٨- مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ

٣٥٣٣- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا حاتم، عن عمرو بن دينار

عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ، فَقَتِلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ»^(١).

[المجتبى: ١١٤/٧، التحفة: ٨٩٠٠].

٣٥٣٤- أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن أبي يونس القشيري، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن صفوان

عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ، فَقَتِلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ»^(٢).

[المجتبى: ١١٤/٧، التحفة: ٨٨٤٠].

٣٥٣٥- أخبرني عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله - وهو بن يزيد المقرئ -، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثني أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن عكرمة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا، فَلَهُ الْجَنَّةُ»^(٣).

[المجتبى: ١١٥/٧، التحفة: ٨٨٩١].

٣٥٣٦- أخبرنا جعفر بن محمد بن الهذيل، قال: حدثنا عاصم بن يوسف، قال: حدثنا سعيير بن الخمس، عن عبد الله بن الحسن، عن عكرمة

(١) سيأتي تخريجه برقم (٣٥٣٥).

(٢) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٨٠)، ومسلم (١٤١)، وأبو داود (٤٧٧١)، والترمذي (١٤١٩)

و(١٤٢٠).

وسيأتي برقم (٣٥٣٦) و(٣٥٣٧) و(٣٥٣٨)، وقد سلف في سابقه.

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٢٢).

وألفاظ الحديث متقاربة المعنى.

عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شهيدٌ»^(١).

[المجتبى: ١١٥/٧، التحفة: ٨٨٩١].

٣٥٣٧- أخبرنا عمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى - وهو ابنُ سعيدٍ -، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثني عبدُ الله بنُ حسن^(٢)، قال: حدثني إبراهيمُ بنُ محمد بن طلحةَ أنه سمِعَ عبدَ الله بنَ عمرو يحدثُ عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ أُريدَ مالهُ بغيرِ حقٍّ، فقاتلَ، فقتلَ فهو شهيدٌ»^(٣).

[المجتبى: ١١٥/٧، التحفة: ٨٦٠٣].

٣٥٣٨- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا معاويةُ بنُ هشامٍ، قال: حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ الحسنِ، عن محمد بن إبراهيم بن طلحةَ عن عبدِ الله بن عمرو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شهيدٌ»^(٤).

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، والصوابُ الذي قبله.

[المجتبى: ١١٥/٧، التحفة: ٨٦٠٣].

٣٥٣٩- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقتيبة بن سعيدٍ - واللفظُ لإسحاقٍ -، قال: أخبرنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن طلحةَ بن عبدِ الله بن عوفٍ عن سعيدِ بن زيديٍّ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شهيدٌ». مختصر^(٥).

[المجتبى: ١١٥/٧، التحفة: ٤٤٥٦].

٣٥٤٠- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ، قال: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقٍ، عن الزُّهريِّ، عن طلحةَ بن عبدِ الله بن عوفٍ

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) تحرف في الأصلين إلى «حسين»، وصوبناه من «التحفة».

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٥٣٥).

(٤) سلف تخريجه برقم (٣٥٣٥).

(٥) سيأتي برقم (٣٥٤٣) ولفظه أتم.

عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «من قاتل دون ماله، فهو شهيد»^(١).
[المجتبى: ١١٥/٧، التحفة: ٤٤٥٦].

٣٥٤١- أخبرنا أحمد بن نصر، قال: أخبرنا المؤمل، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل دون ماله، فهو شهيد»^(٢).
[المجتبى: ١١٦/٧، التحفة: ١٩٤١].

٣٥٤٢- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن علقمة، عن أبي جعفر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «من قتل دون مظلّمته، فهو شهيد»^(٣).
[المجتبى: ١١٦/٧، التحفة: ١٩٤١].

قال أبو عبد الرحمن: حديث مؤمل خطأ، والصواب حديث عبد الرحمن.

١٩- من قاتل دون أهله

٣٥٤٣- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن محمد، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «من قاتل دون ماله، فقتل، فهو شهيد، ومن قاتل دون دمه، فهو شهيد، ومن قاتل دون أهله، فهو شهيد»^(٤).
[المجتبى: ١١٦/٧، التحفة: ٤٤٥٦].

٢٠- من قاتل دون دينه

٣٥٤٤- أخبرني محمد بن رافع ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قالوا: حدثنا

(١) سيأتي تخريجه برقم (٣٥٤٣).

(٢) سيأتي برقم (٣٥٤٥) من حديث سويد بن مقرن، وسيأتي بعده مراسلاً.

(٣) سلف قبله موصولاً.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٧٧٢)، وابن ماجه (٢٥٨٠)، والترمذي (١٤٢١).

وسيأتي بعده، وقد سلف برقم (٣٥٣٩) و(٣٥٤٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٢٨)، وابن حبان (٣١٩٤) و(٣١٩٥).

وألفاظ الحديث متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد في لفظه: «ومن ظلم شراً طوقه من سبع أرضين».

سليمان - وهو ابن داود - الهاشمي، قال: أخبرنا إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمارة بن ياسر، عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قُتِلَ دونَ ماله، فهو شهيدٌ، ومن قُتِلَ دونَ أهله، فهو شهيدٌ، ومن قُتِلَ دونَ دينه، فهو شهيدٌ، ومن قُتِلَ دونَ دمه، فهو شهيدٌ» (١).

[المجتبى: ١١٦/٧، التحفة: ٤٤٥٦].

٢١- من قُتِلَ دونَ مَظْلَمَتِهِ

٣٥٤٥- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا سعيد بن عمرو الأشعني، قال: أخبرنا عبثر، عن مطرف، عن سودة بن أبي الجعد، عن أبي جعفر، قال: كنتُ جالساً عند سويد بن مقرن، فقال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دونَ مَظْلَمَتِهِ، فهو شهيدٌ» (٢).

[المجتبى: ١١٧/٧، التحفة: ٤٨١٢].

٢٢- مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي النَّاسِ

٣٥٤٦- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه عن ابن الزبير، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ، فَدَمَهُ هَدْرٌ» (٤).

[المجتبى: ١١٧/٧، التحفة: ٥٢٦٢].

٣٥٤٧- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق بهذا الإسناد مثله، ولم يرفعه (٥).

[المجتبى: ١١٧/٧، التحفة: ٥٢٦٢].

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) سلف برقم (٣٥٤١) من حديث يزيد، وقد سلف مرسلًا برقم (٣٤٥١).

(٣) تحرف في الأصلين إلى: «أبي»، المثبت من «التحفة».

(٤) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وسياتي في لاحقته موقوفًا.

(٥) سلف قبله مرفوعًا.

٣٥٤٨- قال: أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن طاووس، عن أبيه

عن ابن الزبير، قال: مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ، ثُمَّ وَضَعَهُ، فَذَمَّهُ هَدْرٌ^(١).
[المجتبى: ١١٧/٧، التحفة: ٥٢٦٢].

٣٥٤٩- أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك وعبد الله بن عمر وأسامه بن زيد ويونس بن يزيد، أن نافعاً أخبرهم عن عبد الله بن عمر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا بِالسِّلَاحِ، فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

[المجتبى: ١١٧/٧، التحفة: ٨٣٦٤].

٣٥٥٠- أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الشوري، عن أبيه، عن ابن أبي نعم

عن أبي سعيد الخدري، قال: بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ بِالْيَمَنِ - بِذُهَيْبَةٍ فِي تَرْتِيهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ، وَبَيْنَ عَيْسَةَ ابْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، وَبَيْنَ عُلْقَمَةَ بِنْتِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نِبْهَانَ، قَالَ: فَتَغَضَّبَتْ قَرِيشٌ وَالْأَنْصَارُ، قَالُوا: تَعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ بَجْدٍ، وَتَدْعُنَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ» فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِيءُ الْوَجْتَيْنِ، كَثُّ اللَّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَقِ اللَّهَ، قَالَ: «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتَهُ؟ أَيَأْمِنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُونِي؟» فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ، فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا وُلِّيَ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ ضَيْضِي هَذَا قَوْماً يَخْرُجُونَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ

(١) سلف مرفوعاً برقم (٣٥٤٦).

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٧٤) و(٧٠٧٠)، ومسلم (٩٨)، وابن ماجه (٢٥٧٦).

وهو في «مسند» أحمد (٤٤٦٧)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٣٢٢) و(١٣٢٣).

و(١٣٢٤)، وابن حبان (٤٥٩٠).

الإسلام، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لئن أنا أدرَكْتَهُمْ، لأقتلنهم قتلَ عادٍ» (١).

[المجتبى: ١١٨/٧، التحفة: ٤١٣٢].

٣٥٥١- أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن خَيْثَمَةَ، عن سُويدِ بنِ غَفَلَةَ

عن عليٍّ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُخْرَجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، لَا يَجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ، فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٢).

[المجتبى: ١١٨/٧، التحفة: ١٠١٢١].

٣٥٥٢- أخبرنا محمدُ بنُ مَعْمَرِ الْبَصْرِيِّ الْبَحْرَانِيُّ، قال: حدثنا أبو داودَ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن الأزرقِ بنِ قيس، عن شريكِ بنِ شهاب، قال: كنتُ أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحابِ النبي ﷺ أسألهُ عن الخوارج

فلقيتُ أبا برزةَ في يومِ عيدٍ في نفرٍ من أصحابِه، فقلتُ له: هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يذكُرُ الخوارجَ؟ قال: نعم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ بأذنيٍّ، ورأيتُه بعينيٍّ، أتى رسولُ الله ﷺ بمالٍ فقَسَمَه، فأعطى مَنْ عن يمينه، ومَنْ عن شماله، ولم يُعْطِ مَنْ وراءَه شيئاً، فقامَ رجلٌ من ورائه، فقال: يا محمدُ، ما عدلتَ في القِسْمَةِ - رجلٌ أسودٌ، مطموُمُ الشعر، عليه ثوبانِ أبيضانِ -، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ غضباً شديداً، وقال: «والله، لا تجدون بعدي رجلاً هو أعدلُ عليكم منِّي»

(١) سلف تخريجه برقم (٢٣٧٠).

وقوله: «مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الضِئْضِئُ: الأصل. يقال: ضِئْضِئُ صِدْقٍ، وضُؤْضُ صِدْقٍ. وحكى بعضهم ضِئْضِئاً، بوزن قَنْدِيلٍ، يريد أنه يخرج مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ. ورواه بعضهم بالصَّادِ المهملة. وهو بمعناه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦١١) و(٥٠٥٧) و(٦٩٣٠)، ومسلم (١٠٦٦)، وأبو داود (٤٧٦٧).

وهو في «مسند» أحمد (٦١٦)، وابن حبان (٦٧٣٩).

وقوله: «أحْدَاثُ الْأَسْنَانِ»، قال السندي: أي: صغار الأسنان، فإن حداثة السنِّ محلُّ للفساد عادة.

وقوله: «سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ»، قال السندي: ضعاف العقول.

ثم قال: «يُخْرِجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ كَأَنَّ هَذَا مِنْهُمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيْمَاهُمْ التَّحْلِيْقُ، لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، فَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ، فَاقْتُلُوهُمْ، هُمْ أَشْرُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» (١).

قال أبو عبد الرحمن: شريكُ بنُ شهابٍ ليس بذلك المشهور.

[المجتبى: ١١٩/٧، التحفة: ١١٥٩٨].

٢٣- قِتَالُ الْمُسْلِمِ

٣٥٥٣- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ الرزاقِ، قال: حدثنا معمرٌ، عن أبي إسحاقَ، عن عُمرَ بنِ سعدٍ، قال:

حدثنا سعدُ بنُ أبي وقاصٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «قَتَلَ الْمُسْلِمِ كُفْرًا، وَسَبَابَهُ فَسُوقًا» (٢).

[المجتبى: ١٢١/٧، التحفة: ٣٩٠٨].

٣٥٥٤- [عن ابن منصورٍ، عن أبي هَمَامِ الدَّلَالِ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ،

عن حمادِ بنِ سعدٍ بنِ أبي وقاصٍ

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرًا» (٣).

[التحفة: ٣٩٢٣].

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

هو في «مسند» أحمد (١٩٧٨٣).

وقوله: «مطموم الشعر» قال السندي: يقال: طمَّ شعره، إذا جَزَّه واستأصله.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٢٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٢٩)، وابن ماجه (٣٩٤١).

وهو في «مسند» أحمد (١٥١٩)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٨٤٤) و(٨٤٥).

(٣) هذا الحديث زده من «التحفة» وانظر تحريجه في الذي قبله، وقد وقع في المطبوع من «التحفة»

قبل ابن منصور بياضاً قدر كلمة، وأشار الأستاذ عبد الصمد محقق «التحفة» أنه كذلك بالأصول،

وبالرجوع إلى ترجمة أبي همام الدلال وهو محمد بن محجب من «تهذيب الكمال» وجدنا في الرواة عنه

عمرو بن منصور النسائي، ورقم عليه برقم (س)، وفيهم أيضاً أحمد بن منصور الرمادي، ولم يرقم عليه

بشيء، ورجعنا إلى ترجمته فلم نجد للنسائي رواية عنه، وعليه فقد رجحنا أن شيخ المصنف هنا هو عمرو

ابن منصور النسائي. والله أعلم.

٣٥٥٥- أخبرنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا شعبةٌ، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ أبا الأحوصِ

عن عبد الله، قال: سبابُ المسلمِ فسوقٌ، وقتالهُ كفرٌ^(١).

[المجتبى: ١٢١/٧، التحفة: ٩٥٢١].

٣٥٥٦- أخبرنا يحيى بنُ حكيمٍ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوصِ

عن عبدِ الله، قال: سبابُ المسلمِ فسوقٌ، وقتالهُ كفرٌ. فقال له أبا: يا أبا إسحاق، أما سمعتهُ إلا من أبي الأحوصِ؟ قال: بلى، سمعتهُ من الأسودِ وهُبيرةَ^(٢).

[المجتبى: ١٢٢/٧، التحفة: ٩٥٢١].

٣٥٥٧- أخبرنا أحمدُ بنُ حربٍ، قال: حدثنا سفيانٌ، عن أبي الزُّعراءِ، عن عمِّه أبي الأحوصِ

عن عبدِ الله، قال: سبابُ المسلمِ فسوقٌ، وقتالهُ كفرٌ^(٣).

[المجتبى: ١٢٢/٧، التحفة: ٩٥٢٧].

٣٥٥٨- أخبرنا محمودُ بنُ غيلانٍ، قال: حدثنا وهبُ بنُ جريرٍ، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ عبدَ الملك بنَ عُمرٍ يُحدثُ عن عبدِ الرحمن بنِ عبدِ الله

عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «سبابُ المسلمِ فسوقٌ، وقتالهُ كفرٌ»^(٤).

[المجتبى: ١٢٢/٧، التحفة: ٩٣٦٠].

٣٥٥٩- أخبرنا عمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا ابنُ أبي عديٍّ، عن شعبة، عن زبيدٍ، قال: قلتُ لأبي وائلٍ:

سمعتَ عبدَ الله يقولُ عن النبيِّ ﷺ قال: «قتالُ المسلمِ كفرٌ، وسبابُه

(١) سيأتي مرفوعاً برقم (٣٥٥٩)، وانظر لاحقيه موقوفاً.

(٢) سيأتي مرفوعاً برقم (٣٥٥٩).

(٣) سيأتي بعد مرفوعاً، وانظر سابقه موقوفاً.

(٤) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

فُسُوقٌ؟ قال: نعم^(١).

[التحفة: ٩٢٤٣].

٣٥٦٠- أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، قال: حدثنا محمدٌ، قال: حدثنا شعبةٌ، عن

منصورٍ، عن أبي وائلٍ

عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٢).

[التحفة: ٩٢٩٩].

٣٥٦١- أخبرنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا شعبةٌ، قال:

قُلْتُ لِحَمَّادٍ: سَمِعْتَ مَنْصُورًا وَسَلِيمَانَ وَزُبَيْدًا يُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ؟ مَنْ تَتَّهُمْ؟ أَتَتَّهُمْ مَنْصُورًا؟ أَتَتَّهُمْ زُبَيْدًا؟ أَتَتَّهُمْ سَلِيمَانَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَتَتَّهُمْ أَبَا وَائِلٍ»^(٣).

[المجتبى: ١٢٢/٧، التحفة: ٩٢٤٣ و ٩٢٥١ و ٩٢٩٩].

٣٥٦٢- أخبرنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، قال: حدثنا وكيعٌ، قال: حدثنا سفيانٌ، عن

زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

(١) أخرجه البخاري (٤٨) و(٦٠٤٤) و(٧٠٧٦)، ومسلم (٦٤) و(١١٦) و(١١٧)، وابن

ماجه (٦٩)، والترمذي (١٩٨٣) و(٢٦٣٤) و(٢٦٣٥).

وسياتي برقم (٣٥٦٠) و(٣٥٦١) و(٣٥٦٢) و(٣٥٦٣)، وقد سلف في الذي قبله و(٣٤٧٣)

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٤٧)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٨٤٦) و(٨٤٧) و(٨٤٨)

و(٨٤٩) و(٨٥٠)، وابن حبان (٥٩٣٩).

(٢) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٥٥٩).

قلتُ لأبي وائلٍ: أنتَ سَمِعْتَهُ مِن عبدِ الله؟ قال: نعم^(١).

[المجتبى: ١٢٢/٧، التحفة: ٩٢٤٣].

٣٥٦٣- أخبرنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، قال: حدثنا معاويةٌ - وهو ابنُ هشامٍ - ، قال: حدثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ

عن عبدِ الله، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «سبابُ المسلمِ فسوقٌ، وقتالُهُ كُفْرٌ»^(٢).

[المجتبى: ١٢٢/٧، التحفة: ١٢٩٩].

٣٥٦٤- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، قال:

قال عبدُ الله: سبابُ المسلمِ فسوقٌ، وقتالُهُ كُفْرٌ^(٣).

[المجتبى: ١٢٢/٧، التحفة: ٩٢٩٩].

٣٥٦٥- أخبرنا محمدُ بنُ العلاءِ، عن أبي معاويةَ، عن الأعمشِ، عن شقيقِ

عن عبدِ الله، قال: قتالُ المؤمنِ كُفْرٌ، وسبابُهُ فسوقٌ^(٤).

[المجتبى: ١٢٢/٧، التحفة: ٩٢٥١].

(١) سلف تخريجه برقم (٣٥٥٩).

وقال الحافظ في «الفتح» في شرح الحديث (٤٨) من طريق محمد بن عرعرة، عن شعبة، عن زيد، قال: سألت أبا وائل عن المرجة، فقال: حدثني عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال: «سبابُ المسلمِ فسوقٌ وقتالُهُ كُفْرٌ» وقد تابع أبا وائل في رواية هذا الحديث عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود، عن أبيه. أخرجه الترمذي (٢٦٣٤) مصححاً ولفظه «قتال المسلم أخاه كُفْرٌ وسبابُهُ فسوقٌ» ورواه جماعة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً وموقوفاً، ورواه النسائي من حديث سعد بن أبي وقاص أيضاً مرفوعاً، فانتفت بذلك دعوى من زعم أن أبا وائل تفرد به.

وقوله: «وقتاله كفر» ظاهره غير مراد، لكن لما كان القتال أشدَّ من السباب؛ لأنه مفض إلى إزهاق الروح، عبر عنه بلفظ أشد من لفظ الفسق وهو الكفر، ولم يرد حقيقة الكفر التي هي الخروج عن الملة، بل أطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير اعتماداً على ما تقرر من القواعد أن مثل ذلك لا يُخرج عن الملة مثل حديث الشفاعة، ومثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَنْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: الآية ٤٨].

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٥٥٩).

(٣) سلف قبله مرفوعاً، وانظر تخريجه برقم (٣٥٥٩).

(٤) سلف مرفوعاً برقم (٣٥٥٩).

٢٤- التخليطُ فيمن قاتَلَ تحتَ رايةِ عُمَيَّة

٣٥٦٦- أخبرنا بشرُ بنُ هلالِ البصريُّ، قال: حدثنا عبدُ الوارث، قال: حدثنا
أيوبُ، عن غيلانَ بنِ جريرٍ، عن زيادِ بنِ رباحٍ
عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَرَّقَ
الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ، [مَاتَ] (١) مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بِرَّهَا
وَفَاجِرَهَا، لَا يَتَحَاشَى مُؤْمِنَهَا، وَلَا يَفِي لَّذِي عَهَدَهَا، فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ
رَايَةِ عُمَيَّةٍ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، فَقُتِلَ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةٌ» (٢).
[المجتبى: ١٢٣/٧، التحفة: ١٢٩٠٢].

٣٥٦٧- أخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، عن عبدِ الرحمن، قال: حدثنا عمرانُ القطانُ، عن
قتادةَ، عن أبي مجلزٍ

عن جُنْدُبِ بنِ عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ
عُمَيَّةٍ يُقَاتِلُ عَصَبَةً، وَيَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةٌ» (٣).
قال أبو عبدِ الرحمن: عمرانُ القطانُ ليس بالقوي.
[المجتبى: ١٢٣/٧، التحفة: ٣٢٦٧].

٢٥- تحريمُ القتلِ

٣٥٦٨- أخبرنا محمودُ بنُ غيلانَ، قال: حدثنا أبو داودَ، عن شعبةَ، قال: أخبرني
منصورٌ، قال: سَمِعْتُ رُبَيْعِيًا يَحْدُثُ

عن أبي بكرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا أَشَارَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من «المجتبى».

(٢) أخرجه مسلم (١٨٤٨) (٥٣) و(٥٤)، وابن ماجه (٣٩٤٨).

وهو في «مسند» أحمد (٧٩٤٤)، وابن حبان (٤٥٨٠).

وقوله: «تحت راية عُمَيَّة»، قال السندي: هي الأمر الذي لا يستين وجهه، كقاتل القوم عصبية.

(٣) أخرجه مسلم (١٨٥٠).

وهو في ابن حبان (٤٥٧٩).

بالسِّلاح، فهما على جُرْفِ جَهَنَّمَ، فإذا قَتَلَهُ، خَرًّا جَمِيعاً فِيهِ»^(١).

[المجتبى: ١٢٤/٧، التحفة: ١١٦٧٢].

٣٥٦٩- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا يعلى، قال: حدثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن رُبَيعٍ

عن أبي بَكْرَةَ، قال: إذا حَمَلَ الرَّجُلانِ الْمُسْلِمَانِ السِّلاحَ أَحَدُهُما على الآخرِ، فهما على جُرْفِ النَّارِ، فإذا قَتَلَ أَحَدُهُما الآخرَ، فهما في النَّارِ^(٢).

[المجتبى: ١٢٤/٧، التحفة: ١١٦٧٢].

٣٥٧٠- أخبرني محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، عن يزيدَ، عن سليمانَ التَّمِيمِيِّ، عن الحسنِ

عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إذا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُما صاحِبَهُ، فَهُما في النَّارِ» قيل: يا رسولَ اللهِ، هذا القاتِلُ، فما بالُ المقتولِ؟ قال: «أرادَ قَتَلَ صاحِبَهُ»^(٣).

[المجتبى: ١٢٤/٧، التحفة: ٨٩٨٤].

٣٥٧١- أخبرني محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا يزيدُ، قال: أخبرنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن الحسنِ

عن أبي موسى الأشعريِّ، عن النبي ﷺ: «إذا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُما صاحِبَهُ، فهما في النَّارِ» مثله سواءً^(٤).

[المجتبى: ١٢٤/٧، التحفة: ٨٩٨٤].

٣٥٧٢- أخبرنا عليُّ بنُ محمدَ بن علي المصيصيِّ القاضي، قال: حدثنا خلفُ، عن

(١) أخرجه مسلم (٢٨٨٨) (١٦)، وابن ماجه (٣٩٦٥).

وسياتي بعده موقوفاً، وانظر تخريج الحديث (٣٥٧٤).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٤٢٤)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٠٨٦).

(٢) سلف قبله مرفوعاً.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٩٦٤).

وسياتي بعده ويرقم (٣٥٧٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٩٠).

(٤) سلف تخريجه في الذي قبله.

زائدة، عن هشام، عن الحسن
 عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا يَرِيدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ، فَهَمَا فِي النَّارِ» قيل له: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال
 المقتول؟ قال: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ» (١).

[المجتبى: ١٢٥/٧، التحفة: ١١٦٦٦].

٣٥٧٣- أخبرنا محمد بن المنثني، قال: حدثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، قال: حدثني
 أبي، قال: حدثنا قتادة، عن الحسن
 عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ
 أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» (٢).

[المجتبى: ١٢٥/٧، التحفة: ١١٦٦٦].

٣٥٧٤- أخبرني أحمد بن فضالة بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا
 معمر، عن أيوب، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس
 عن أبي بكر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ
 بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» قالوا: يا رسول الله،
 هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقْتَلَ أَخَاهُ» (٣).

[المجتبى: ١٢٥/٧، التحفة: ١١٦٥٥].

٣٥٧٥- أخبرنا أحمد بن عبدة، عن حماد بن زيد، عن أيوب ويونس والمعلّى بن
 زياد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس
 عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا،

(١) سيأتي تخريجه برقم (٣٥٧٤).

(٢) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٣) أخرجه البخاري (٣١) و(٧٨٧٥) و(٧٠٨٣)، ومسلم (٢٨٨٨) (١٤) و(١٥)، وأبو داود

(٤٢٦٨) و(٤٢٦٩).

وسايتي في الذي بعده، وقد سلف برقم (٣٥٧٢) و(٣٥٧٣)، وانظر تخريج الحديث (٣٤٧٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٤٣٩)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٠٨٥) و(٤٠٨٧)، وابن

حبان (٥٩٤٥) و(٥٩٨١).

فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»^(١).

[المجتبى: ١٢٥/٧، التحفة: ١١٦٥٥].

٣٥٧٦- أخبرنا مجاهدُ بنُ موسى، قال: حدثنا إسماعيل - هو ابنُ عُلَيَّة -، عن يونس،

عن الحسنِ

عن الأشعريِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» قال رجلٌ: يا رسولَ الله، هذا القاتِلُ، فما بالُ المقتولِ؟ قال: «إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»^(٢).

[المجتبى: ١٢٥/٧، التحفة: ٨٩٨٤].

٣٥٧٧- أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ الحكم، قال: حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال:

حدثنا شعبةٌ، عن واقدِ بنِ محمدِ بنِ زيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ

عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا؛ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ

رِقَابَ بَعْضٍ»^(٣).

[المجتبى: ١٢٦/٧، التحفة: ٧٤١٨].

٣٥٧٨- أخبرني محمدُ بنُ رافعٍ، قال: حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ^(٤)، قال: حدثنا

شريكٌ، عن الأعمشِ، عن أبي الضُّحَى، عن مسروقٍ

عن ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا؛ يَضْرِبُ

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٥٧٠).

(٣) أخرجه البخاري (١٧٤٢) و (٤٤٠٣) و (٦٠٤٣) و (٦١٦٦) و (٦٧٨٥) و (٦٨٦٨) و

(٧٠٧٧)، ومسلم (٦٦) (١١٩) و (١٢٠)، وأبو داود (٤٦٨٦)، وابن ماجه (٣٩٤٣).

وسياتي بعده برقم (٣٥٧٨) و (٣٥٧٩).

وهو في «مسند» أحمد (٥٥٧٨)، وابن حبان (١٨٧).

والحديث مطوّل بخبر حجة الوداع، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

وقوله: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا»، قال السندي: أي: لا تصيروا كالكفار. ونقل السيوطي عن الخطابي

قوله: لَا يُكْفَرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَتَسْتَحِلُّوا قَتْلَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.

(٤) تحرف في الأصلين إلى: «الزُّبَيْدِي»، وصوبناه من «التحفة».

بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَلَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجِنَايَةِ أُخِيهِ»^(١).
[المجتبى: ١٢٦/٧، التحفة: ٧٤٥٢].

٣٥٧٩- أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق
عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً؛ يضربُ
بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَلَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أُخِيهِ، وَلَا بِجَرِيرَةِ أُخِيهِ»^(٢).
[المجتبى: ١٢٧/٧، التحفة: ٣٤٥٢].

٣٥٨٠- أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم،
عن مسروق، قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا أَلْفَيْنُكُمْ تَرْجِعُونَ بعدي كفاراً؛ يضربُ بَعْضُكُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ. لَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أُخِيهِ، وَلَا بِجَرِيرَةِ أُخِيهِ»^(٣).
[المجتبى: ١٢٧/٧، التحفة: ٧٤٥٢].

٣٥٨١- أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا يعلى، قال: حدثنا الأعمش، عن
أبي الضُّحى

عن مسروق، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَرْجِعُوا بعدي كفاراً».
مرسل^(٤).
[المجتبى: ١٢٧/٧، التحفة: ٧٤٥٢].

٣٥٨٢- أخبرنا عمرو بن زُرَّارة، عن إسماعيل، عن أيوب، عن محمد بن سيرين
عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: «لا تَرْجِعُوا بعدي ضُّلَّالاً؛ يضربُ

(١) سلف تخريجه قبله، وانظر ما بعده.

وقوله: «بجناية أخيه»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: بذنبه، بأن يعاقب في الآخرة عليه، أو في الدنيا
بالقتل ونحوه، وإلا فالدية تحملها العاقلة إلا أن يقال: الجناية هو العمد لا الخطأ.

(٢) سلف تخريجه برقم (٣٥٧٧).

(٣) سلف في سابقه موصولاً.

(٤) سلف موصولاً برقم (٣٥٧٧).

بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(١).

[المجتبى: ١٢٧/٧، التحفة: ١١٧٠٠].

٣٥٨٣- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد وعبد الرحمن، قالوا: حدثنا شعبة، عن علي بن مُدْرِكٍ، قال: سمعتُ أبا زُرْعَةَ بنَ عمرو بن جرير يُحدِّثُ عن جرير، أن رسولَ الله ﷺ في حِجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ، فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا؛ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٢).

[المجتبى: ١٢٧/٧، التحفة: ٣٢٢٣٦].

٣٥٨٤- أخبرنا أبو عُبَيْدَةَ بنُ أَبِي السَّفَرِ، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، قال: حدثنا إسماعيلُ، عن قيسٍ، قال:

بَلَّغَنِي أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَنْصَتِ النَّاسَ» ثُمَّ قَالَ: «لَا أَلْفَيْتُكُمْ بَعْدَمَا أَرَى تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا؛ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٣).

[المجتبى: ١٢٧/٧، التحفة: ٣٢٢٤٤].

(١) أخرجه أبو داود (١٩٤٧).

وانظر تخريج ما سيأتي برقم (٣٥٧٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٣٨٦).

(٢) أخرجه البخاري (١٢١) و(٤٤٠٥) و(٦٨٦٩) و(٧٠٨٠)، ومسلم (٦٥)، وابن ماجه

(٣٩٤٢).

وسياتي بعده ويرقم (٥٨٥٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٩١٦٧)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٤٩٦)، وابن حبان

(٥٩٤٠).

(٣) سلف تخريجه في الذي قبله.